

# أ.د. علي الشبل | من مآثر أئمة الدعوة | الشيخ عبدالعزيز بن باز.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر التسجيلات الراية الاسلامية. بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي بعنوان من مآثر أئمة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى. القاها فضيلة الشيخ الدكتور - [00:00:01](#) علي ابن عبد العزيز الشبيري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - [00:00:27](#) وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عبده المصطفى ونبيه المجتبي ارسله الله جل وعلا بشيرا بين يدي الساعة. ارسله الله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:50](#) وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفى اثره. واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة - [00:01:17](#) ايها الجمع الكريم نحن واياكم في بيت من بيوت الله واثر فريضة من فرائضه علينا نتذاكر سير الصالحين وسير العلماء المصلحين نحسبهم ولا نزكي على الله جل وعلا احدا واننا في هذا المجلس - [00:01:37](#) مع سيرة عطرة من تلكم السير في مآثر علمائنا رحمهم الله جل وعلا رحمة واسعة واجزل لهم عنا وعنكم. وعن المسلمين عظيم الجزاء ووافر الاجر. وهذا المجلس في - [00:02:04](#) جملة من مآثر سماحة شيخنا العلامة المحدث الفقيه الموفق توفيق الله الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية وشيخنا يا ايها الاخوة اقولها بصراحة في بدء هذه المحاضرة - [00:02:27](#) تضيق هذه الاوقات وتضيق المجالس بتعداد ما من الله جل وعلا عليه. والهمه به وسدده من الشمائل والفظائل التي تفرقت في غيره من علماء عصرنا. ولكن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:02:57](#) ولد شيخنا في الثاني عشر من شهر رمضان في سنة الف وثلثمائة وثلثين من الهجرة ونشأ يتيما حيث مات ابوه وهو صغير فكفلته امه. ورعته امه. ويا لها من ام موفقة صالحة - [00:03:24](#) قامت على هذا العالم حتى كان من ثمارها انه ساد الدنيا واما المسلمين وهكذا يا ايها الاخوة وخصوصا معاصر الاخوات هكذا المرأة المسلمة الصالحة ينتج منها وينشأ عنها من يسود الدنيا علما وفضلا وهدي ورشاد - [00:03:54](#) متى؟ اذا ما اتقت الله جل وعلا فوفقها والهمها ولا يخفى على شريف علمكم ولا ما قص الله جل وعلا عن ام موسى من خرج منها هذا النبي المكلم الذي هيا الله له هذه البيئة ومنه رعاية امه له. نشأ شيخنا يتيما في حجر امه - [00:04:22](#) وتزوجت امه رجلا اخر وجاءت منه بولد. فالشيخ شقيقه محمد وله اخ اخر ومحمد اخو الشيخ كان اكبر من الشيخ بست سنوات نشأ في كنف امه والتحق بارشادها وتوصيتها بمجلس لتحفيظ القرآن - [00:04:51](#) في الرياض كان يقوم عليه رجل يسمى عبد الله ابن فيريج وهذا الرجل اخبرنا العلماء انه حفظ القرآن عليه اكثر من الف طالب علم اكثر من الف طالب علم ممن حفظ القرآن عليه شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم - [00:05:17](#) ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب وكان شيخنا في اول عمره مبصرا لم يكف بصره. واخبرنا انه لما كان صغيرا كان - [00:05:43](#) يلعب مع الصبيان. وكان من لعبهم انهم يطيطرون الحمام. ويسمى هذا في عرف اهل الرياض بكز الحمام يطيطرونه فيتسابقون فيه بدأ

ضعف البصر بشيخنا بعد تمامه الخامسة عشرة من عمره - 00:06:01

واستتم كفاف البصر وللشيخ تسعة عشرة سنة. ولهذا شيخنا يعرف الابل لا كما ينسب عنه انه كان يتمنى انه رأى الابل وقرأ القرآن وهو يقرأه من اللوح في صغره. ولكنه كف بصره - 00:06:26

وقد بلغ هذا المبلغ وهو تسع عشرة من عمره. واخبرنا رحمه الله انه في بدء في طلبه للعلم اذ بدأ بالطلب في نحو الثانية عشرة او الثالثة عشرة من عمره. انه كان يعلق اي كان يكتب - 00:06:50

وانه علق على مقدمة ابن الروم في النحو المعروفة بالمقدمة الاج الرومية علق الشيخ عليها وهو مبصر وكان اذا اشكل على احد من كتابه كتابة كلمة كتبها له الشيخ بيده وهو كفيف. لانه تعلم الكتابة - 00:07:10

والقراءة لما كان مبصر بدأ بطلب العلم بالقرآن على عادة اهل زمانه بل هذه هي العادة السلفية في تعلم العلم ان يبدأ طالب العلم بالقرآن فيختمه نظرا ويجوده ثم يقرأه عن ظهر قلب - 00:07:36

بعد ذلك قرأ على عالم الرياض وقاضيه في زمنه وكان قاضي البادية وهو شيخه الشيخ صالح ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 00:08:00

شيخ صالح ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن حسن وسبب قراءته عليه اول ما افادنا به شيخنا رحمه الله ان الشيخ صالح بن عبدالعزيز قاضي البادية في الرياض كان اماما لمسجد مجاور لمسجد شيخنا في شرقي حي دخنة يسمى بمسجد ابن شلوان -

00:08:22

وكان الشيخ يصلي معه قال وهو اول من قرأت عليه من المشايخ وقد بدأ بالقراءة عليه وهو في نحو الثالث عشرة من عمره كان السلف وكان العلماء يبدأون بالطلب وهم صغار. اتدرون لم؟ لان اهلهم واولياء امورهم - 00:08:47

يحثونهم على العلم ويتشرفون بانتساب ابنائهم اليه وهم في الصغر فادركوا علما عظيما وكان لشيخه الشيخ صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ كان له موقف مع تلميذه شيخنا في تأديبه يقول رحمه الله - 00:09:10

لما كنت في الثالثة عشر من عمري تأخرت مرة عن صلاة الجماعة فلما انصرف الشيخ وسلم من صلاته قمت اقضي صلاتي. فرمقني الشيخ ببصره. ثم سمي بالله وحمده والقي على الناس موعظة. دارت على المحافظة على اداء الصلاة مع الجماعة. وعلى ادراك -

00:09:35

تكبيرة الاحرام وانه لا يليق بطالب علم ولا بمنتسب اليه ان يتخلف عن التكبيرة الاولى ولا يليق ان ينظر الناس اليه وهو يقوم يقضي شيئا من صلاته يقول شيخنا فكأنه ارادني انا بهذا الكلام - 00:10:02

فما فاتتني بعدها تكبيرة الاحرام الا من عذر ما فاتته بعدها تكبيرة الاحرام الا من عذر وكان مجلسه في مصلاه دائما خلف الامام لانه يبادر الى صلاة الجماعة وكثيرا بل لا اعرف غير ذلك. اذا كان الشيخ في مكتبته او في مجلسه في بيته وغير ذلك ان - 00:10:27

في مجلس العلم في المسجد وهو يقرأ في معاملات الناس يقرأ عليه عن من يمينه وعن من يساره يقرأون عليه في معاملاتهم. واستفتاءاتهم ومشاكلهم ولا سيما في مشاكل الطلاق. التي فتحت على - 00:10:53

فتحا عظيما واذكر انني لما كنا نقرأ معه تعليقاتنا على فتح الباري كنت ارى ان جل ما يقرأ عليه في الطلاق فاحببت ان ادخل الدعاة على على شيخنا فقلت يا سماحة الشيخ كم تقدر ما يعرض عليك من مسائل الطلاق من جملة المعاملات - 00:11:12

للمعلومية فان مكتبنا خاصا في برئاسة الافتاء ليس له عناية الا في مسائل الطلاق. ويقوم على هذا المكتب موظفون رئيسهم على المرتبة الخامسة عشرة فقال رحمه الله يعرض علينا في مسائل الطلاق على ما اقدر من بين كل مئة معاملة ما بين خمس واربعين الى

00:11:37 -

وخمسين في مسائل الطلاق استفتاء ومراجعة في حاله تقريبا كم يا اخواني نصف المعاملات اذا كان الشيخ في مجلسه او في مكتبته ثم اذن المؤذن قطع كل شيء. فمن يقرأ عليه يسكت. وان كان الهاتف معه انهائه بسرعة - 00:12:02

من اوقات صاحبه انتظر ثم وضع السماعة على على فخذته وكان في مكتبته وفي مجلسه عن يمينه هاتفا وفي مكتبته ربما ثلاثة هواتف.

واذا رن الهاتف اخذه من عن يمينه عند الهاتف وان كان - 00:12:26

الشيخ وضع الهاتف على فخذة السماعة الاولى ثم الثانية ويأخذها الشيخ بالترتيب. فيضع السماعة ويردد مع المؤذن. ولو كان في مجلسه من كان من العلماء او او الفضلاء او العامة او طلبة العلم - 00:12:46

يردد مع المؤذن وان كان امامه مستفتي يكرر عليه السؤال يقول اصبر اصبر ثم يكرر مع مع المؤذن اذانه حتى يفرغ. فيأتي بعده بالذكر المشروع. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة - 00:13:04

محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. وفي اثناء قوله اشهد ان محمدا رسول الله يأتي بالذكر المشروع رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا. فاذا فرغ المؤذن استعان بالله ونفض عبائته - 00:13:24

اشتھوا ثم قام الى اين؟ الى المسجد. فان كان السائل عنده سؤال قال بعد الصلاة. فان قال انا جئت من مكان بعيد او ان سؤالي ضروري وملح؟ قال اسألوا نحن في الطريق. كل ذلك مبادرة الى الصلاة في الصف الاول خلف الامام - 00:13:44

نشأ شيخنا متعلقا بالعلم ومجالس العلماء. اخذ عن شيخه الشيخ صالح بن عبد العزيز مبادئ العلوم في التوحيد. في ثلاث الاصول كشف الشبهات وشيئا من كتاب التوحيد وفي الفقه والحديث. ثم سمت همته الى ملازمة العلماء - 00:14:03

ولازم في اخر حياته اخر حياة هذا العالم الشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق ادركه وكان كبيرا في السن سمعه ثقيل فقرأ عليه شيئا مما تيسر وكان اكثر من لازم من علمائه ومشايخه الذي كان مؤثرا في قلبه تأثيرا عظيما كبيرا - 00:14:24

سماحة شيوخه وشيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب. قال شيخنا ابن باز رحمه الله لازمته عشر سنين - 00:14:51

من سنة الف وثلاث مئة وسبع واربعين الى سنة الف وثلاث مئة وسبع وخمسين اي نحو من احدى عشرة سنة. ازيد من عشر سنين لازمه ملازمة تامة في مجالسه بعد الفجر - 00:15:13

وفي الضحى وبعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب ملازمة تامة لشيخه حتى اضحى من كبار الطلاب المبرزين المتقدمين عند شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم وقرأ عليه عامة ما يقرأ من الكتب - 00:15:33

قرأ عليه في العقيدة كتاب التوحيد حفظا والعقيدة الواسطية حفظا. وقرأ عليه الحموية الكبرى لشيخ الاسلام. والتدبرية. قرأ عليه في زاد المستقنع حفظه وفي بلوغ المرام حفظا وقرأ عليه في المصطلح وفي الفرائض وكان الشيخ محمد بن ابراهيم مبرزا في فنون من العلم - 00:15:56

كالفقه والحديث والعقيدة ولا سيما في علم المواريث علم الفرائض حتى اخذ عنه العلم العظيم وكان شيخنا يجله ويعتبره اجل مشايخه الذين استفاد منهم واخذ عنهم وكان من اجلاله لشيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم - 00:16:23

انه لا يأتي ذكره في مجلس او يسأل الشيخ عن اشياخه ومشايخه وعلمائه الذين استفاد منهم الا اذكر في مقدمهم مبجلا ومقدرا له شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم وكثيرا ما يبكي اذا ذكره لعظيم اثره عليه. ويسميه بوالدنا والواد الكريم لان الشيخ نشأ - 00:16:46

الاب ومن علمنا وافادنا ثم يجهدش رحمه الله بالبكاء وجهشه بالبكاء لما كان من العلاقة القلبية والمودة التامة بين هذا التلميذ وبين شيخه سألت الشيخ رحمه الله عن حفظه للقرآن. قال حفظته - 00:17:13

قبل البلوغ او لما نهزت البلوغ وصليت بالناس اماما في التراويح سنة سبع واربعين وثلاث مئة والف. كم كان عمره سبعة عشرة سنة. وسبب ذلك ان الناس خرجوا للجهاد للغزو. في المعركة المشهورة في معركة اسبل - 00:17:37

وفرغت المساجد من ائمتها يقول الشيخ فصليت بالناس اماما في التراويح في تلك السنة. وختمت فيه القرآن اي قراءة على الجماعة ثم حج رحمه الله سنة اربع وخمسين وثلاث مئة والف. وقبل الحج ذهب الى مكة في رمضان. وبقي في مكة الى الحج. يقول وبعد رمضان - 00:18:00

قرأت على عالم من اهل بخارى هو الشيخ سعد وقاص البخاري كان له دكان جهة باب السلام فقرأت عليه القرآن بالتجويد. ثم ادركت الحج فحججت للشيخ رحمه الله مناقب كثيرة ومحطات نمر يا ايها الاخوة على ما تيسر منها - 00:18:28

واني في هذا المقام اقدم عذري لانه قد يكون فاتني شيء او اشياء. بل فاتني اشياء كثيرة نسيتها مع مضي هذه السنوات اذ نلقي هذه المحاضرة وقد دخلنا في العام التاسع بعد وفاته رحمه الله رحمة واسعة - [00:18:54](#)

من اثر الديانة عليه رحمه الله انه اهدي بشتى عبادة وهي المشلح وكان لا ينزع البشت عن عاتقيه الا اذا كان في مجلس بيته او في مجلس العلم فينسلح البشت حتى يسقط الى مجلس الى كرسيه الذي هو عليه - [00:19:17](#)

اهدي للشيخ بشتا او انه اشترى له بشتا فكان البشت مرتخيا ولم يعلم به الشيخ فجاءه من يقول يا شيخ بشتك دون الكعبين. او وكان على الكعبين فنزع البشت مباشرة - [00:19:40](#)

واعطاه لاحد الموظفين عنده وقال اذهب به الى السوق ليرفعونه يسمى خبن البشت يخبنونه حتى يرتفع كان له رحمه الله لحية خفيفة شعيرات في ذقنه. وليس على لحييه شعر لانه كان ادم ادم البشرة صبيح الوجه كنا اذا رأيناه ذكرنا الله عز وجل وهكذا - [00:19:58](#)

الصالحون يا ايها الاخوة اذا شوهوا رفع الناس عقيرتهم بذكر الله وكان له شعيرات خفيفة في ذقنه ليست كفيفة ولا كثيرة. وكان يخضبها بالحنة لما ان صبغها البياض بياض الشيب - [00:20:26](#)

قيد له مرة لم لا ترحلها تمسطها؟ قال ما هي الا شعرات اخشى ان مشطتها بالمشط ان تزول هذه الشعرات وان تسقط وهذا من اكرامه وعنايته باللحية. التي هي علامة الرجال الفارقة بينهم وبين النساء. كما قالت امكم - [00:20:47](#)

ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها لا والذي زين الرجال بالحى كان رحمه الله شأنه المصافحة فاذا سلم عليه مد يده. ولو كان المسلم انما سلم بلسانه. يصافحه - [00:21:08](#)

كان عامة الناس يقبلون ما بين عينيه اي جبينه وهذا هو الدارج عندنا في اكرام اهل الكرم. واهل الشأن من العلماء والوالدين والامرا ان يقبل ما بين اعينهم وكان ربما قبلت يده ولم يكن يمانع في ذلك لما جاء من الآثار عن سبع من الصحابة رضي الله عنهم في - [00:21:31](#)

اما المعانقة فكان اختيار الشيخ فيها انها لمن قدم من سفر او اراد سفرا فمن قدم من سفر فانه وهذا هو شأن الصحابة رضي الله عنهم. فكانت المصافحة شأنهم حتى لو فرق بين اثنين وهما يمشيان شجرة او - [00:21:57](#)

جدار او غيره رجع بعد ذلك متصافحين. اما المعانقة فكانوا اذا جاءوا من السفر قلت لكم ان شيوخه ان شيوخه الشيخ عبدالله ابن فيريج تعلم عليه القرآن. والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن - [00:22:18](#)

ابن حسن ال الشيخ امام مسجد ابن شلوان وقاضي البدو في الرياض لان الرياض لما كبرت جعل لها الملك عبد العزيز رحمه الله قاضيين الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وهو قاضي الحاضرة والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن ال الشيخ وهو قاضي البادية - [00:22:38](#)

واخذ عن الشيخ محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب وكان اسن ال الشيخ علما في زمنه ومقدمهم في الجاه لعلمه وهو جد سماحة المفتي الان الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن - [00:22:58](#)

الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب ممن اخذ عنهم ايضا الشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق. ومر ذلك من شيوخه الشيخ حمد بن فارس. وكان وكيفا لبيت المال. اخذ عنه في فنين - [00:23:28](#)

خاصة في النحو وكان نحويا بارزا واخذ عنه في الفقه. وممن اخذ عنه الشيخ سعد ابن وقاص البخاري. لما حج في سنة اربع وخمسين او خمس وخمسين لازم شيخه الشيخ ابن ابراهيم عشر سنوات - [00:23:44](#)

فاخذ عنه العلوم التي يقرأها طالب العلم يقرأها طالب العلم اخذها عنه اخذا مستفيدا منه في علوم العقيدة اولا وهي اهم ما يعتني به العلماء. علماء الدعوة دعوة الامام المجدد - [00:24:04](#)

ابن عبد الوهاب الاصلحية السلفية انهم يبدؤون بالعقيدة فيعتنون بها ويقولون بها شأنهم وجانبهم وفي الفقه يبدؤون باداب نشر

الصلاة للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ثم يقرأون متن زاد المستقنع في اختصار - 00:24:23

مقنع للشيخ شرف الدين موسى الحجاوي. وربما قرأوا بعده في شرح منتهى الايرادات للشيخ منصور ابن يونس البهوتي ثم طالعوا في المطولات في الانصاف وفي الفروع. وفي المغني وفي الشرح الكبير وفي غيرها من كتب المذهب وكتب الخلاف. في الحديث -

00:24:44

يبدأون باربعين نووية حفظا. ثم في تتمة الحافظ ابن رجب عليها. فهي خمسون حديثا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام ومن

الاحاديث التي يدور عليها ديننا الاسلام ثم بعد ذلك بعمدة الحديث - 00:25:08

للحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد ابن سرور المقدسي الجماعي لي. ثم في بلوغ المرام. ثم في المنتقى وفي الصحيحين وكذلك في

في علوم الالة في اصول الفقه واصول الحديث وفي النحو وفي التفسير وفي الفرائض - 00:25:27

حتى اتم وانتهى على شيخه. انتهى يعني انه تأهل. اصبح متأهلا للقضاء والافتاء فعيّنه شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم قاضيا في

منطقة الخرج جنوب الرياض وكانت عاصمة الخرج مدينة الدلم التي الان هي محافظة والخرج تشمل الدلم والصحنه - 00:25:48

الذي يسمى الخرج الان ونعجان والاعدار وزبيقة ونواحيها. فذهب الشيخ قاضيا الى تلك الجهة من سنة سبع وخمسين وثلاث مئة

والف الى ان استعفى فاعفي من القضاء في سنة احدى وسبعين وثلاث مئة والف - 00:26:15

كم يكون بقي الشيخ قاضيا وين الحسابة احسنت بقي الشيخ قاضيا اربع عشرة سنة من سنة سبع وخمسين الى سنة احدى وسبعين

وثلاث مئة كم كان عمر الشيخ لما تولى القضاء؟ ها يا اخوان - 00:26:39

اخوانا من هالجهة ستة وعشرين سنة تولى القضاء وهو ابن ست وعشرين سنة لانه ولد في اخر سنة ثلاثين ذي الحجة من سنة

ثلاثين. فتحسب له سنة ايش؟ احدى وثلاثين. فقام بالقضاء خير قيام - 00:26:59

اسس نهضة علمية في الخرج حالة كونه قاضيا حتى وفد اليه الطلاب من انحاء الجزيرة من بلدان نجد ومن الاحساء ومن الحجاز

ومن الجنوب ومن اليمن ومن العراق والشام ومصر - 00:27:21

وفدوا على الشيخ بل وحتى من السودان وفدوا على الشيخ في منطقة الخرج يقرأون عليه العلم لانه اسس نهضة علمية قامت على

العناية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم والعناية بالعقيدة. والعناية بالعلم فانتهج منه خلق عظيم - 00:27:41

جل هؤلاء الطلبة الذين استفادوا من الشيخ فدلهم اضحوا قضاة في حياة الشيخ ومنهم من هو من كبار العلماء وتقلد المناصب بعد

اغفائه من القضاء سنة احدى وسبعين قدم الرياض. وكان شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم بعيد النظر - 00:28:05

اسس المعاهد العلمية والكليات. بدأ بالمعاهد العلمية لتكون المادة التي تزود الكلية الطلبة فاسس اول المعاهد في الرياض وفي

القصيم سنة سبعين وثلاث مئة والف. فلما قدم الشيخ معفا من القضاء الى الرياض درس في المعهد - 00:28:28

علمي في الرياض معهد الرياض العلمي درس فيه وكان المعهد فيه قسمان القسم الخاص لطلبة العلم في المساجد والقسم العام لمن

يفد من المدارس الابتدائية تسمى بالمدارس السعودية او الفيصلية او العزيزية ثم يفدون الى القسم العام. درس الشيخ في معهد -

00:28:52

من رياض العلم ثم لما انشأت كلية الشريعة درس اضافة الى تدريسه في في معهد الرياض جعلت له دروس في كلية الشريعة. فاستمر

مدرسا فيها الى سنة احدى وثمانين مئة والف في مدة نحو احدى عشرة سنة وكان في هذه المدة اماما للفروض في الجامع الكبير -

00:29:17

في الرياض جامع من جامع الامام ها تركي ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود كان اماما له في الفروض طيب الجمعة من كان يخطب

فيه كان يخطب في هذا الجامع الكبير شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم - 00:29:44

في سنة احدى وثمانين رشحه شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم نائبا له على رئاسة الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية على ساكنها

افضل الصلاة وازكى السلام. وهذا من نظرة شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابراهيم - 00:30:07

علمية بالعناية بالمدارس والمعاهد والكليات والجامعات. فاشار على ولاة الامر فوافقوه. فانشأت الجامعة الاسلامية لتكون جامعة



اسلامية بحق يفد اليها طلاب العلم في بلاد المسلمين في مهد الرسالة ومبعثها من المدينة يتعلمنا فيها العلم وجعل نائباً عليها تلميذه  
النجيب - [00:30:27](#)

الموفق الشيخ عبد العزيز ابن باز في هذه المرحلة اريد ان انبه على مسألة يا ايها الاخوة مما يدل على ان شيخنا كان مبرزاً حادثة  
اخبرني بها شيخنا الشيخ صالح ابن علي ابن غصون رحمه الله وجلكم يعرفه من خلال افتاءاته في برنامج - [00:30:57](#)  
نور نعاء الدرب الشيخ ابن غصون رحل الى الرياض لطلب العلم عند الشيخ محمد ابراهيم. وكان الشيخ محمد ابراهيم يجعل لطلابه  
اختباراً. مراجعة عما مضى من الدروس كل شهر مرة كل اسبوعين كل ثلاثة. قلت من كان يختبركم؟ قال كان يختبرنا ويراجع لنا كبار  
طلاب الشى - [00:31:19](#)

وعد ثلاثة منهم اولهم الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد  
رحمهم الله والشيخ ابن رشيد كان رئيس محكمة التمييز في الرياض. خلال - [00:31:43](#)  
تدريسه في كلية الشريعة والمعهد العلمي في الرياض كان شيخنا يصلي اماماً للفروض الخمسة في الجامع الكبير وكان فيه الدروس  
الدروس العلمية كما كان يعقدها في بيته في شارع العطايف بالرياض - [00:32:04](#)  
وممن درس عليه في بيته وفي الجامع الكبير والدي وكان يذكر اشياء عظيمة من عناية الشيخ بالعلم واستفراجه وقته في تعليم العلم  
وجلوسه للطلاب وهشاشته وبشاشته فيهم بل العظيم الحاكم لطلاب العلم ولغيرهم. اصف الى ذلك شمائله في تواضعه وخفة  
نفسه - [00:32:22](#)

التي تحدث بها وعرفها عنه القاضي والداني ذهب الشيخ الى المدينة نائباً لشيخه على رئاسة الجامعة الاسلامية من سنة احدى  
وثمانين الى سنة خمس وتسعين وثلاث مئة والف حيث صدر الامر السامي الكريم بتعيينه بعد ذلك رئيساً لادارات البحوث العلمية  
والافتاء والدعوة - [00:32:50](#)

والارشاد بمرتبة وزير وهذا المنصب شرف يا ايها الاخوة بشيخنا الشيخ ابن باز ولم يشرف ابن باز بمنصب الوزارة او منصب الرئاسة  
في مدة بقائه في المدينة نقل معه همته في العلم. فرتب الدروس اين رتبها - [00:33:19](#)  
اين تتوقعون رتب الدروس في الحرم في المسجد النبوي في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يدرس رحمه الله في بابين  
الحصوتين في توسعة الملك سعود في جميع الليالي الا ليلة واحدة وهي ليلة الثلاثاء. قرأ عليه في هذا الموضع الصحيحين. صحيح  
البخاري وصحيح - [00:33:45](#)

وقرأ عليه في كتب العقيدة وكتب الفقه والشروح والمصطلح واصول الحديث وهو يكررها ويقرأها. اضافة الى عمله في النهار في  
الجامعة الاسلامية مديراً لها. اضافة الى تكرار زيارته للرياض ليراجع شيخه رئيس الجامعة فيما يحتاج الى مراجعة. وكان يذهب  
للرياض في السنة تقريبا ثلاث او اربع مرات - [00:34:13](#)  
وايضا كان يكلف اذا جاء الى الرياض بالتدريس في المعهد العالي للقضاء. وهو اعلى مؤسسة علمية اسست في المملكة تمنح شهادات  
الماجستير والدكتوراة واسس المعهد في سنة خمس وثمانين ثلاث مئة والف - [00:34:45](#)

اشتغل الشيخ بالعلم من حين ما كان قاضياً الى ان توفاه الله. اينما حل في بلد او في مكان والعلم والدعوة والافتاء والارشاد الناس  
ونفعهم وقضاء حوائجهم هو شأنه الدائم وهو هجيره - [00:35:06](#)

وهو همه وشغله. رحمه الله رحمة واسعة رجع الى الرياض لما قلد هذا المنصب المتعلق بالدعوة والافتاء والذي يشمل هذا المنصب  
الان وزارة الشؤون الاسلامية والوقف ويشمل رئاسة هيئة كبار العلماء بقي في هذا المنصب يقوم بالعمل على اكمل وجه وانفعه  
وابركه للناس - [00:35:25](#)

الى سنة الف واربعمئة واربع عشرة حيث صدر التوجيه السامي بتعيين سماحة الشيخ رئيساً لهيئة كبار العلماء وادارات البحوث  
العلمية والافتاء. وهي السنة التي فصلت ادارات الدعوة والارشاد بوزارة مستقلة. ضم اليها - [00:35:55](#)  
ما يتعلق بالوقف اصف الى ذلك يا ايها الاخوة انه رحمه الله كان مع هذه الاعمال والمناصب كان رئيساً للمجلس التأسيسي لرابطة

العالم الاسلام في مكة ورئيسا لمجمع الفقه الاسلامي التابع للرابطة في مكة. ورئيسا للمجلس الاعلى للمساجد - [00:36:19](#)

الى اعمال كثيرة كان ينوء بهذه الاعمال العسبة من العلماء والقضاة كان شيخنا وحده يقوم بها مستعينا بالله مستمدا عون الله جل وعلا وتوفيقه وتسديده. لو لم يكن عون من - [00:36:42](#)

والله للفتى فاوول ما يجني عليه اجتهاده. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مع اشتغاله بالعلم اشتغل الشيخ رحمه الله ايضا بالتأليف. ولم يكن التأليف عند الشيخ مقصودا لذاته - [00:37:02](#)

ولهذا لم تكثر مؤلفاته. مع ان مؤلفاته الان في فتاويه ورسائله قد بلغت كم مجلدا؟ ها يا اخواني ان طلبة العلم الذين يتابعون انتاج شيخنا العلمي ها بلغت فتاويه ورسائله المتنوعة - [00:37:24](#)

ثلاثين مجلدا والحادي والثلاثون هو كشاف وفهرس لهذه الفتاوى والرسائل من عيون مؤلفاته رحمه الله رسالة جلييلة في الفرائض ما اسمها الفوائد الجلية في المباحث الفرضية. واخبرني مشايخنا من طلاب الشيخ - [00:37:44](#)

الوالد وغيره انهم كانوا يحفظون هذه الرسالة لان الله وفق فيها الشيخ ايماء توفيق. وهي رسالة منثورة الفوائد الجلية في المباحث الفرضية وقد الفها الشيخ لما كان قاضيا فدلا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والف. هذه الرسالة سبكها شيخنا - [00:38:09](#)

من نظم موفق الدين الرحبي المسمى بالرحابية. اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. فالحمد لله على ما انعم حمدا عن القلب العمى ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام - [00:38:34](#)

محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه الف الشيخ في سنة الف وثلاث مئة واثنين وستين الف الرسالة العظيمة النافعة الماتعة التي هي عمدة في الحج وهي التحقيق والايضاح في - [00:38:54](#)

كثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة متى الفها يا ايها الاخوة؟ لما كان قاضيا فدلا وهذه الرسالة كان يعيد الشيخ فيها النظر مرة بعد اخرى. فيزيد فيها وينقص حتى انه كان يقول - [00:39:15](#)

اذا اعاد النظر وكان فيها نقصا كان يقول ما اضعف العبد ما اضعف العبد اي انه لا يكمل عمله مهما حرص ومهما بذل جهده وهذه الرسالة في في الحج التحقيق والايضاح طبعت طبعت كثيرة - [00:39:33](#)

زادت على الخمسين طبعة وترجمت الى لغات كثيرة وهي عمدة عند طلبة العلم وعند العوام في حجههم لمن اراد ان يقتدي في حجه بحجة النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمه الله له نوادر يا ايها الاخوة - [00:39:53](#)

من نوادره انه حدثنا مرة انه ختم القرآن كله في ليلة واحدة قرأ القرآن حفظا على صدره في ليلة واحدة والشيخ حتى تعرفون كان ضابطا للقرآن ضابطا متقنا له في حفظه - [00:40:14](#)

نعرفه في عدة شواهد منها في استدلاله من القرآن اذا اراد ان يستدل بدأ بالمصحف من اوله الى اخره كأنه يمر عليه مروراً سريعاً فينتزع منه الايات ومن ضبطه للقرآن انه لا يكاد يفتح عليه - [00:40:33](#)

اذا صلى بالناس اماما وكان يؤمنا في الصلوات في الجامع الكبير لما كنا ندرس عليه في الرياض وكان ايضا يفتح على الامام لانه تولى الامامة بعده على الجامع الكبير تلميذه سماحة المفتي الان الشيخ عبد العزيز - [00:40:53](#)

ابن عبد الله ابن الشيخ وكان اذا فتح على الامام يفتح بهدوء بعد ان يعطي الامام فرصة واذا فتح انما يفتح بكلمة او كلمتين يقول رحمه الله انني ختمت القرآن في ليلة - [00:41:13](#)

في ليلة من ليالي اعتدال الوقت بين الشتاء والصيف. يقول تخففت من الاكل من العشاء. ثم شرعت في قراءتي القرآن وانتهيت منه في الصلاة وهو يصلي قبل اذان الفجر بنحو بنحو نصف ساعة او ساعة الاربعة - [00:41:31](#)

سأله احد المشايخ وهو يقص علينا هذا الخبر. قال يا شيخ هل كررتها مرة ثانية؟ قال لا. ما فعلتها الا مرة واحدة فسألته ما الذي حملك على ذلك قال الذي حملني عليه اننا نقرأ في سير بعض الصالحين من السلف والعلماء انه ربما قرأ القرآن في ليلة - [00:41:51](#)

او ختمه في رمضان ختمتين ختمة في النهار وختمة في الليل كما يذكر ذلك عن الامام ابي حنيفة فاراد ان يجرب فاذا هو الامر بالمستطاع. وهذا ممكن يا ايها الاخوة لان الجزء الواحد للظابط والحافظ القرآن يأخذ - [00:42:15](#)

فيه من عشر الى اثنتي عشرة او ثلاث عشرة دقيقة. اصف اليها الركوع والسجود يشمل ذلك كله نحو من سبع ساعات نصف لمن اراد ان يقرأه قراءة حافظ ضابط له على صدره - [00:42:34](#)

لعلي ارجئ الكلام على برنامج شيخنا اليومي الى اخر المحاوره ان كان له متسع. لان في البرنامج اليومي حفزا لان في اليوم حفزا لهمة طالب العلم على ان ينظم وقته وما رأيت رجلا عني بوقته لا يفوت عليه مثل سماحة - [00:42:51](#)

الشيخ رحمه الله ما يفوت وقته الا بنفع اما له او للناس اذا لم يكن عنده مراجعة في العلم او افتاء او قضاء لحوائج الناس وشفاعة لهم ومصالحهم كان عنده احد اشتغل بالتسبيح والتهليل وذكر الله وقراءة القرآن - [00:43:11](#)

كان شيخنا رحمه الله ساميا في ادبه وخلقه ينتبه الى الاشياء الصغيرة التي لا ينتبه لها الكثير من الناس. واذكر لكم هذين الموقفين اللذين يدلان على ادبه وسمو اذكر انني دخلت عليه مرة في مكتبته. وكان يحب الجلوس في المكتبة - [00:43:35](#)

لما كنت ابحث في رسالتي في الماجستير وكان عندي جملة من الاحاديث نحو من خمسة من خمسة عشر حديثا اشكل علي في تخريجها والحكم عليها جمعت تخريجها في بطاقات فاستأذنت الشيخ ان اقرأها عليه - [00:44:02](#)

ولما دخلنا المكتبة وكنت انا واياه وحدنا وكان الوقت حارا والشيخ رحمه الله اذا كثرت شعر رأسه وكان اجلى قريبا من الصلع اي الشعر يبدأ من تقريبا من نصف رأسه - [00:44:22](#)

كان اذا كثرت الشعر في رأسه رحمه الله يؤذيه. دائما يحك رأسه ويحرك طاقيته وعمامته ذهابا وايابا ولهذا كان من عادته انه لا يحلق رأسه الا في مكة في حج او عمرة. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:39](#)

وهذا له ميدان اخر في شدة وحرص تأسي شيخنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وفي افعاله عليه الصلاة والسلام لما دخلت انا واياه المكتبة وجلسنا على طاولة قال تسمح لي انزع شماغي - [00:45:00](#)

الشيخ يستأذن طالبا من من اصغر الطلاب في عمر اصغر ابنائه ان ينزع عمامته وهذا من الادب ومن الامور التي لا يلتفت اليها كثير من الناس فقلت يا شيخ ما مثلك يستأذن مثلي - [00:45:21](#)

ولكن هذا الادب من رقة ادبه وذوقه انه اذا غسل يده بالصابون الممسك اذا غسلها وهو كفيف يغسل الصابونة بالماء ليزول عنها اثر الفقاعات وغيرها مما لمس الغاسل حتى لا لا يكدرها على من؟ على من يغسل يده بالصابون بعده - [00:45:41](#)

وهذا من توفيق الله ومن اشتماله لهذا الشيخ بالعناية الشيخ رحمه الله كان يعتني بمجالس العلم والدروس العلمية يعتني بها تدريسا. وكان يدرس في خمسة ايام بعد صلاة الفجر. وفي يومين بعد صلاة المغرب. في يوم - [00:46:09](#)

الاحد ويوم الاربعاء وكان ربما جلس في المجلس الواحد نحو من ثلاث ساعات يعرف هذا الطلاب في فجر الخميس. لان يوم الخميس يوم اجازة. وكان يطيل الجلوس فيه. وربما قرئ عليه في ذلك اليوم - [00:46:32](#)

في احد عشر كتابا او اثني عشر كتابا. وحسبتها مرة في جلوس الشيخ نحو ازيد من ثلاث ساعات وهو جالس مطرق برأسه يقرأ عليه وهو يشرح ويقرر ويفيد ويجيب السائلين ويحل اشكالاتهم - [00:46:49](#)

ومع هذا كان يحضر للدروس الشيخ رحمه الله على ما من الله به عليه من سعة العلم والفقه وغزارته كان يحضر للدروس. واكثر اوقات التحضير بعد صلاة العشاء ان لم يكن عنده ضيوف او معاملات - [00:47:09](#)

لانه لا ينام الا في الحادي عشر او بعدها وكان يحضر ايضا بعد المغرب ان لم يكن فيه درس في الجامع لانه كان يقرأ عليه بين الاذان والاقامة دائما في العلم - [00:47:28](#)

يقرأ عليه في بلوغ المرام. وكنت ارى احد كتابه يأتي اليه لان الشيخ اذا صلى في المسجد صلاة المغرب وانتهى من ورده قام ولا يتنفل في المسجد وانما يتنفل في بيته - [00:47:45](#)

كانت تفرش له سجادة في مكتبته. ثم بعدما رفعت المكتبة الى الدور الاعلى صارت في مكتب الموظفين تفرج له سجادة. فيصلي في ركعتين نافلة المغرب ثم اذا صلى ضم ركبتيه الى صدره. واوتي له بالقهوة اثناء اتيانه بالقهوة يأتي - [00:48:02](#)

احد الكتاب اما الشيخ محمد ابن موسى او امين المكتبة الشيخ صلاح عثمان السوداني. فقرأ عليه من نسخة الشيخ في بلوغ المرام



التي فيها حواشي الشيخ وتعليقاته. وتصحيحاته للأحاديث نحواً من عشر دقائق تقل قليلاً - [00:48:26](#)

تزيد أحياناً إلى ربع ساعة وهو يرشف فنجالاً أو فنجالين للقهوة ثم يقوم إلى المجلس لماذا؟ للنظر في معاملات الناس وكان يراجع في كتب الحديث والفقه إذا جاءت مناسبة كاستسقاء أو صلاة كسوف أو خسوف - [00:48:46](#)

أو العيدين أو غيرها. وهذا يا أخواني من أسباب ثبات وبقاء العلم في ذهن طالب العلم نفعه للناس وهذا حدث عنه ولا حرج في قضائه لمصالحهم ونفعه إياهم بما استطاع من أسباب النفع - [00:49:06](#)

وأذكر لكم يا أيها الأخوة أمراً عجباً وهو أنه مرة وكان المجلس في بيته مليئاً بالعلماء وطلبة العلم والعوام وأصحاب والاستفتاءات وكان مجلس الشيخ كبير وقد عدت مرة الحاضرين على الكنب على الكراسي - [00:49:28](#)

نحو من ثمان وستين رجلاً غير اللي جالسين على الأرض وكان مجلسه طويلاً في أثناء ذلك اتصلت عليه امرأة لاني كنت قريباً من الشيخ أثناء مراجعتنا للتعليقات على فتح الباري - [00:49:52](#)

اتصلت عليه امرأة من منطقة من مناطق شمال المملكة. وتذكر أنها تعاني من الوسواس ومن أذية الجن لها فأرشدتها الشيخ إلى أن تقرأ الفاتحة وأن تقرأ آية الكرسي. فقالت المرأة وش آية الكرسي يا شيخ؟ ما آية الكرسي - [00:50:10](#)

فقال ما تعرفينه؟ قالت لا ما أعرفها قالت ما عندك أحد يعلمها؟ قالت ما عندي أحد يعلمها وهي في منطقة نائية في شمال في أقصى الشمال فقال أقرني معي فبدأ يردد عليها آية الكرسي الله لا إله إلا هو وهي تردد معه في التليفون حتى أتمها - [00:50:34](#)

ثم أعادها عليها مرة ثانية ثم قال أقرنيها علي. فتقرأها وتخطي ويفتح عليها. أخذ معها نحو من ربع ساعة. والمجلس مليء بالعلماء وطلبة العلم وأصحاب الحاجات لم يحتقر شيخنا رحمه الله أن يعلم هذه المرأة على هذا البعد - [00:50:55](#)

وهذا من التوفيق من توفيق الله لعبده النفوس تأنف تغضب بسرعة تغضب من التكرار ومن الملل لكن الله جل وعلا إذا أحاط عبده بامر فكانت هذه الاحاطة وهذه العناية فضلاً من - [00:51:16](#)

والله له لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهداه كان شيخنا كريم النفس خفيفها سمحاً وكان لا يطعم في بيته وحده. أبداً لا يرضى أن يأكل ويجلس على مائدته وحده - [00:51:34](#)

وكان يحب أن يجتمع على مائدته الجم الغفير في يوم الجمعة بالخصوص كان للشيخ مجلس في بيته يقرأ عليه في تفسير الحافظ ابن كثير حتى أتمه ويقرأ عليه في غيره - [00:51:57](#)

ثم بعد هذا المجلس تدار القهوة وقبلها التمر. ثم الطيب ثم يقلط الناس ويدعوهم إلى غدائه. فربما وضع في ذلك اليوم أكثر من عشرة سفراء للحضور وكان إذا جاءه غريب من خارج الرياض سواء في الافتاء أو في المسجد أو في البيت - [00:52:13](#)

وعرف أنه من خارج الرياض قال الله يحييك الغدا عندنا فان وافق عشاء قال العشاء عندنا ويلح عليه في ذلك. ما نسمح لك ما نرضى وما أطيب يا أيها الأخوة طعامه رحمه الله - [00:52:39](#)

أن فيه طعاماً وحلاوة ما وجدناه حتى في طعام بيوتنا. ولعلها من البركة التي جعلها الله جل وعلا له من النوادر في هذا أن أهل الشيخ ولا سيما أخوه محمد - [00:52:54](#)

رغبوا مرة أن ينفردوا بالشيخ لينفردوا به فيؤانسوه ويؤانسهم فرغب أخوه محمد وكان أسن من الشيخ بست سنوات أمر باغلاق الباب لماذا؟ ليستفردوا بالشيخ في الغداء والشيخ رحمه الله كثيف البصر لكنه مرهف الاحساس. حساس ودقيق ولما وحشيد الانتباه - [00:53:11](#)

لما اقلطوا على الغداء ما جانا أحد ما احس بالناس على العادة. ما دخل عندنا أحد وأولاده واقاربه ساكتون وكان أخوه محمد يدلّه بالكلام. قال ورا ما جانا أحد؟ أو انتم صاكنين الباب؟ انتبه لهذا - [00:53:40](#)

فقال أخوه محمد نعم اغلقنا الباب. نبي هالمرّة نرتاح معك. نأخذ راحتنا وإياك. فغضب الشيخ غضباً عظيماً ولم يكن يغضب على أخيه ولا على غيره. غضب على أخيه غضباً. واستسمحه قال أنا ما اسمح أن يغلق باب بيتي ما دمت حياً - [00:54:02](#)

فامر بفتح الباب وقال أن سعادتي وأنسي هو في بقائي مع الناس وكان يفرح إذا شاركه طعامه الفقراء والضعفاء والفاقين الغرباء

يفرح بذلك فرحا عظيما واذا قام احد من الطعام مستعجلا قال اكرمك الله. قال لا تستعجلوا. كل على راحتته ابقوا كلوا - [00:54:22](#)  
وهذا من ارهافه وكرم نفسه رحمه الله كان رحمه الله يحب الرائحة الطيبة ويأنف من الرائحة القبيحة وهذا امر لعل بعضكم لمسه من  
الشيخ انه يأنف من الرائحة الكريهة. كان يأتي اليه بعض الناس اما من البوادي او من - [00:54:50](#)

سفر ومن يأتي من الاماكن البعيدة مظنة ان يتغير رائحته والسائل اذا جاء له حاجة وله الحاح فيدنو من الشيخ وهو لا يشعر حتى ان  
الشيخ يجد انفاسهم في وجهه فيقول تأخر يا اخي - [00:55:10](#)

ارجع ارجع قليلا لان الشيخ يتأذى من الرائحة غير الطيبة ومعلوم ان الفم يخرج منه رائحة مستكرهة ولهذا كانت الطيب يدار في  
مجلس الشيخ دائما البخور وكان يطيب جبهته بدهن بدهن - [00:55:25](#)

اه العود وتجد اذا اقبلت على الشيخ الرائحة الطيبة الرائحة الطيبة رحمه الله في مجلسه يتعاقب عن يمينه رجلان عن يمينه واحد  
وعن يساره اخر يتعاقبان في المعاملات وحتى ربما انه قرئ عليه في اليوم الواحد في الجلسة الواحدة عشرين معاملة او اكثر او اقل  
- [00:55:45](#)

يخبرني احد الكتاب القدماء قال كنا مع الشيخ في سفر وكان الشيخ قديما يسافر بالسيارة وكان يجلس في المرتبة الخلفية ويقرأ عن  
يمينه واحد وعن يساره واحد احد هؤلاء القراء وكان زوج خالتي الشيخ عبد الرحمن ابن حمد ابن دايل رحمه الله الذي كان مسؤولا  
عن مكتب الطلاق - [00:56:12](#)

يقول لما مشينا في الطريق في وقت في وقت ربيع طابت الارض وازهرت كنا نقرأ والشيخ ما يمل. يقول فغضبت قلت يا شيخ ودنا  
نتفرج. ننظر الى خلق الله عز وجل - [00:56:36](#)

ريحنا شوي ودعا لهم واستغفر لهم. قال غفر الله لكم. غفر الله لكم. يقول ريحنا قليل ثم اشتغل هو بقراءة القرآن اشتغل الشيخ بقراءة  
القرآن وهم يرتاحون ينظرون الى هذه المناظر التي يتفرجون فيها. راحة الشيخ بأي شيء يا اخواني؟ في قضاء - [00:56:52](#)

في حوائج الناس في رد الرد على فتاويهم ومجلسه تستفيد منه حتى لو لم تكن لك حاجة في فائدة علمية في انكار منكر وكان  
الشباب يأتون اليه مندفعين وسمة الشباب الاندفاع والعجلة والطفافة يا اخوان. الطفافة واسمحوا لي على هالتعبير. يأتون الى الشيخ  
حصل في المحل الفلاني منكر. حصل - [00:57:14](#)

كذا وكذا. يقول الشيخ اكتبوا لنا. اكتبوا لنا. وننظر ان شاء الله مع المسؤولين نباحثهم لانه كان من شأنه مناصحة ولالة الامور سرا لا  
علانية. لانه ليس باغ لفتنة لا ساع الى شهرة وانما محقق منهج النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه في مناصحة ولالة الامور -  
[00:57:42](#)

نصحت الناس حتى انه جاءه مرة بعض الشباب الصغار حتى ان بعضهم لم يثبت على وجوههم شعر وقد ثارت فيهم الغيرة. انتم ما  
تتكرون المنكر. انتم ما تقومون لدين الله. فقال الشيخ يا ولدي وهل كل منكر انكرناه نجى - [00:58:09](#)

ونعلمك فيه تعوذ بالله من الشيطان. تعوذ بالله من الشيطان وهذا يا ايها الاخوة في رحمته لهؤلاء الذين من حقهم ومن شأنهم ان  
يؤدبوا التأديب اللائق بهم. ولكنه كان رحيمًا - [00:58:29](#)

رحيما بهم وهذا خلق يعجز عنه الكرام والفضلاء من الناس من ذلك يا ايها الاخوة ان هنا صحه بعض الشباب الصغار باشياء  
فاستوجبها وقال اكتب وقال لصاحب كتابي اكتبوا بهذا تتباحثه ونتذكره مع - [00:58:47](#)

مشايخ لم يحتقر النصيحة او الارشاد ان يأتي حتى من الصغير حج شيخنا نحو من اثنتين وخمسين حجة واول حجاته في سنة تسع  
واربعين وثلاث مئة والف. ثم في سنة ثنتين وسبعين وثلاث مئة والف الى سنة الف واربع مئة - [00:59:07](#)

وتسعة عشرة لم يقطع الحج فيها ما قطع الحج الا في العام الذي توفي فيه وهي اخر حجة عام تسعة عشر لم يحج رحمه الله بناء  
على امر الاطباء. وانما انا اناب عنه في مخيمه - [00:59:33](#)

نائبه وتلميذه سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد ال الشيخ. يعني من عام اثنتين وسبعين الى سنة ثمنطعش والشيخ  
ما قطع الحج كانت حجاته نحو او ازيد من ثنتين وخمسين حجة - [00:59:51](#)

في حجه له نوادر وله غرائب كان يذهب للحج مبكرا. في العشرين او في الخامس والعشرين من ذي القعدة. لانه كان يرأس جهاز التوعية والارشاد في الحج الى العشرين او الخامس والعشرين من ذي الحجة. يعني شهر كامل ذي الحج يبقى في مكة. فينتقل معه المكتب مكتب الرئاسة - [01:00:11](#)

الافتاء ومكتب البيت. وهم في عمل دائم مما يدل على عمل المكتب البيت يا اخواني انه في السنة الواحدة يصدر من مكتب البيت نحو من اربعة الاف معاملة تقل او تزيد - [01:00:36](#)

هذا خاصة في مكتب سماحة الشيخ بالبيت. وكان الموظفون والكتاب فيه يزيدون على سبعة. من امين المكتبة الى الشيخ محمد محمد ابن ابن موسى الى الشيخ ابن عتيق الى الكتاب معهم في الصدر والوارد والظبط وما الى ذلك. والتابعين - [01:00:52](#)  
في مكة كان للشيخ الشأن العظيم. اذا جاء الى مكة ازدهرت فيها الحركة العلمية. ويعرف ذلك اهل مكة. بل واهل جدة واهل الطائف وحوالي مكة لان الشيخ يشغل بالعلم صباحا ومغربا وبين الاذان والاقامة ثم اذا جاء يوم الثامن وكان يحج متمتعا - [01:01:10](#)  
رحمه الله حجاته وهو متمتع. اذا جاء يوم عرفة استقبل اذا جاء يوم الحج في منى استقبل الضيوف وربما بلغ عدد النازلين والضيوف في مخيمه ثلاث مئة اضافة الى ما فيه من الموظفين والعمال. في الرجال والنساء. وربما اشتكى القائمون على المخيم من قلة الطعام - [01:01:33](#)

ومن ضعف الموارد وقلة الفرش وضيق الخيام. فيقول ما هي الا ساعات يسيرة. استعينوا بالله واصبروا وابشروا وامنوا هؤلاء جاؤوا ارادوا ما عندكم من الخير فلا تحرموهم فيجعل الله جل وعلا البركة عليهم - [01:02:01](#)  
يطبخون الطعام الذي يكفي مئة فيكفي ثلاث مئة ويزيد منه شيئا يقسم على الفقراء في في منى وهذه البركة اذا نزلت من السماء. والشيخ رحمه الله لم يدرك التوسعة الجديدة. في الخيام الجديدة الان التي في منى. ولو - [01:02:19](#)  
تركها لا سر في قلبه. وانما ولاية الامور استفوتوا فيها شيخنا مع المشايخ لما ارادوا بناءها فافتى لهم المشايخ وافتى لهم الشيخ حتى بامتداد المخيمات الى منطقة هاء التي في مزدلفة - [01:02:37](#)

في عام سبعة عشرة حصل في منى شيء عظيم ما هو الحريق الكبير الذي صار بعده بناء هذه المخيمات لما كان الحريق والحريق الشب في اليوم الثامن كان الشيخ في مخيمه القريب من - [01:02:56](#)  
مكان الحريق اتدرون ما صنع؟ لما صلى بالناس صلاة الظهر ركعتين في اخر الصلاة قناة رحمه الله قناة في دفع ورفع هذه النازلة التي نزلت بالمسلمين في حريق منى ولم يخرج من مخيمه مع الحاج - [01:03:13](#)  
رجال الامن لكنه ما خرج من مخيمه وكان لسانه لهجا بتكبير الله جل وعلا. نعم. كان شيخنا رحمه الله الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز في الحج يتضاعف - [01:03:33](#)

جهده وهمته لنفع الناس فهو في الحج بين مدرس وواعظ ومرشد ومفتي وجالس للسائلين ان كان في المصلى في مخيمه في منى او في داخل المخيم تعرض عليه المعاملات. ويجيب على المستفتين بالهاتف. وكان يظهر السنة - [01:03:49](#)  
ولهذا كثيرا ما يقرأ في صلاة المغرب بسورة والمرسلات عرفا. ليظهرها للناس لان الناس في الحج قد لا يتيسر لهم ان بالشيوخ الا فيه ثم في يوم عرفة يذهب حسب السنة بعد ما بعد ما تشرق الشمس يركب سيارته - [01:04:14](#)  
مع ضيوفه في الباصات وكان له خمس باصات كبار. يركب بها الشيخ مع ضيوفه يتجهون الى الى مخيمهم في منى في عرفة. وهو في ذلك ملازم للتلبية. ثم اذا نزل استراح قليلا - [01:04:36](#)

فقبل الخطبة بنحو ساعة يتوضأ ثم يخرج الى المصلى مصلى مخيمه في عرفة يذكر الله جل وعلا ويفتي من يستفتي ويباحث العلماء فاذا قربت وقت الخطبة وكان الذي يخطب في عرفة هو تلميذه سماحة المفتي الان الشيخ عبد العزيز ال الشيخ - [01:04:54](#)  
كان للشيخ طريقة وهو انه يأمر بوضع المذياع على الميكروفون. ليسمع الخطبة اهل مخيمه ومن بجوارهم ويستمتع للخطبة منصتا منصتا لها وتعلمون كيف يفتح الله جل وعلا على سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز ال الشيخ في خطبة عرفة نحو من ساعة -

الا عشر دقائق يأتي بخطبة عصماء شاملة جامعة لما يحتاج اليه المسلمين. وهي معاصرة ايضا يستمع لها الشيخ بانصات وكننت الحظه اثناء الخطبة يستمع لها بانصات فاذا فرغت فرغ الشيخ من خطبته امر المؤذن فاذن فصلى - [01:05:41](#)

الناس الظهر ركعتين ثم امر المؤذن فاقام فصلى بهم العصر ركعتين. يصلي بنا اماما يصلي بنا ماذا؟ اماما. ثم اذا فرغ من صلاته عقب على تلكم الخطبة واذكر منه رحمه الله انه اذا سلم حمد الله واثنى عليه. ثم قال سمعنا هذه الخطبة العظيمة النافعة - [01:06:03](#)

التي القاها اخونا صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ينسبه هكذا. لماذا؟ للفتى النظر الى اثر - [01:06:29](#)

هذه الدعوة السلفية الاصلاحية على اهلها وعلى ابنائها وعلى علمائها التي نبه فيها الى كذا وكذا وكذا. فجزاه الله خيرا ولا فظ الله فاة. واسمح خاطره ويدعو له ثم يعقب تعقيبا يسيرا - [01:06:47](#)

نحو من ربع ساعة على الخطبة ثم يقوم ويأمر بالغداء لاکرام ظيفانه ومن معه من الحجاج اذا ذهب الى مزدلفة كان في اول الامر ينزل مع الناس مع عامة الناس حتى امر ولاة الامور. امروا امير مكة ان - [01:07:03](#)

للشيخ مكانا هو وظيفوه ومن معه. كان اذا نزل اول ما ينزلون من السيارة يأمر المؤذن فيؤذن قبل ان يتتابع الناس في النزول تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. ثم يأمره فيقيم فيصلي به المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين - [01:07:22](#)

ثم يضطجع الشيخ ينام تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. وكان يقوم ليلة مزدلفة على عادته في التهجد وباحثه الاخوان اجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام القيام في تلك الليلة لانه في حديث جابر ابن عبد الله الطويل - [01:07:42](#)

لم يذكر فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قام قال لعل ذلك خفي عن جابر. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك قيام الليل لا في الحضر ولا في السفر - [01:08:02](#)

ثم يصلي بالناس متأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر في اول وقتها كان رحمه الله يحفظ المجلس اذا دعي الى مناسبة او وليمة وليمة عرس عزيمة. وكان اذا دعي الى عرس يجيب - [01:08:16](#)

لانه يرى اجابة الدعاء اجابة الدعوة للوليمة واجبة. الا ان يكون له عارظ او امر او موعد سابق يستسمح ممن دعاه وكان يجيب دعوة اخوانه وابنائهم وطلابه واحبابه من غير دعوة عرس عزيمة عادية يستجيب لها. فان لم يتيسر له يعتذر. واذكر انه يمر من المرات دعوت الشيخ - [01:08:34](#)

اريد ان اشرف به في منزلي واجمع له المشايخ والمحبين وكان الشيخ على جناح سفر. فقال يا شيخ علي لعلك تسمح لنا الوقت علينا ضيق فقلت خيرا ان شاء الله. قال لا اذا ما سمحت نفسك نجيبك - [01:09:02](#)

اذا لم تسمح نفسك بان تعذرنا فاننا نجيبك فطابت نفسي كما طابت نفوس غيرنا لما استأذنهم الشيخ بهذا. ثم اذا حضر مجلسا سواء عند امير. او عند شريف او وجيه او عند عامة الناس. اتحسبون ان - [01:09:19](#)

يذهب بقليل وقال والله ما رأيت احفظ لمجلسه من سماحة الشيخ سواء في مجلس بيته او عند غيره. اذا دخل المجلس هب الناس يسلمون عليه ويقبلون ما بين عينيه في جبينه - [01:09:38](#)

ثم اذا جلس اخذ نحو عشر دقائق يمسيهم بالخير كيف امشيت يا فلان؟ كيف صحتك يا فلان؟ كيف عيالك؟ كيف اهلك فاذا انتهت المسألة السلام. قال من يقرأ علينا وكان غالبا من معه يحملون معهم كتاب. فان لم يتيسر يقرأ - [01:09:54](#)

ان لم يتيسر انهم مرتبين في القراءة بشيء يقرأون القرآن. فان لم يتيسر يقرأون بكتاب من كتب العلم. ثم يعلق الشيخ ما شاء الله له ان يعلق ثم يفتح المجال للسئلة - [01:10:16](#)

اسئلة اما صاحب البيت او صاحب الدعوة او من حضر ثم يتعشون ثم ينصرف الشيخ رحمه الله وهذا شأنه مع الكل يا اخواني حتى مع الامراء حتى مع الاغنياء هذا شأنه. وكان مجلسه عليه نور وله سمت - [01:10:28](#)

في مسائل الافتاء والمباحثات يراجع الناس يستفتونه. ويراجعه اهل العلم وطلاب العلم. وما كنت اسمع كثيرا من قول الشيء وكننت اسمع كثيرا منه رحمه الله لا ادري ما كان يألف منها. لا ادري ما تبين ان فيها شيء. سنراجعها سنبحثها او نبحثها مع اخواننا المشايخ -

اللجنة الدائمة اكتبوا لنا في هذه حتى ما ننسى نبحتها ونراجعها ما يأنف من ذلك ابدا الشيخ رحمه الله يحب الهدية. وكان اذا اهدي هدية جاز عليها بمثلها او باحسن منها - [01:11:11](#)

كانت تؤتى اليه الهدايا النفيسة من العود. الطيب بخورا او دهنًا. من البشوت. الاموال يقبلها ويجازي صاحبها بمثلها او باحسن منها لكن يا اخواني ما تتوقعون احب الهدايا للشيخ ما هو - [01:11:29](#)  
ما احب هدية كان الشيخ يحب ان يتحف بها. انه الكتاب كتب العلم كانت هذي احب الهدايا للشيخ. فكنا نتسابق وان نهدي له ما يجد من الطبعات. فاذا جيه له بالكتاب اذكر - [01:11:49](#)

مرة جئت له بكتاب من تأليف ما طبعته الا قريب فجئت بنسختين جاء جاءني من من المطبعة نسختان نسخة عندي ونسخة الثانية اتحتف بها الشيخ فلما اعطيت اياها اخذ الكتاب يلمسه يحسه ثم يقلبه وينظر فيه - [01:12:07](#)  
ما كتبت فيه وش المقدمة؟ وش الذي فيه؟ من حبه لهذه الهدية وهي الكتب. وكنت اري السرور على ذلك بادئا في وجهه واذا جيه له بكتب اما اشتريت له او اهديت له يقرأ عليه شيء من المقدمة. ثم يقول انتقل للفهرس. يعني يأخذ فكرة عن الكتاب - [01:12:27](#)  
ان اعجبه الكتاب قال لي احد كتابه او لامين المكتبة اجعله مع الكتب التي نمر عليها ونقرأها فهي احسن الهدايا عنده لان قلبه متعلق بايش؟ بالاسهم متعلق بالعلم متعلق بالعلم ومن وسائل العلم العظيمة للكتاب - [01:12:47](#)

بكاء الشيخ كان الشيخ سريع الدمعة خفيفها وكان ربما صاحب دمعته نشيجا يسمعه من بقره مع مجاهدته نفسه الا يسمع بكأؤه وربما خرج النشيج عن طوره. ولم يتمالك نفسه في حبسه فظهر. ولا سيما يا ايها الاخوة في مواقف - [01:13:11](#)  
منها في تفسير القرآن عند مواضع رحمت الله جل وعلا. او عند مواضع عذابه الذي يصيب به من يستحق من المعاندين والفجار من مواضع بكاء الشيخ وهذا ربما لو تتبعه احدكم وجده - [01:13:38](#)

في صحيح البخاري وفي زاد المعاد لما جاء ذكر قصة الالف اتهام عائشة العفيفة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابائها بالفعل القبيل كان بكاء الشيخ بكاء عظيما غيرة على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:59](#)  
ولما اصاب هذه العفيفة وكان اذا قرأ عليه هذا من صحيح البخاري ان كان في التفسير او في المناقب او في غيره او في زاد المعاد. نسمع نحيبه في البكاء مع ترضيه عن هذه المرأة الصالحة عائشة رضي الله عنها وعن ابائها لانه يستشعر ما اصابها - [01:14:23](#)  
واصاب ابائها واصاب رسول الله من الهم العظيم. وفي قلبه من اجلال وتعزير وتوقير الرسول والغيرة على عرضه واله يحمله على ذلك ايضا اذا ذكر للشيخ مصيبة او نازلة او فجيعة اصاب احدًا من المسلمين - [01:14:46](#)

او بلدانهم او مجتمعاتهم كان رحمه الله تتحذر الدموع على وجنتيه ويلهج الى الله جل وعلا بالدعاء والابتهال ان يرفع ما اصاب المسلمين من اللأواء والنصب من اعظم المواقف التي بكى فيها الشيخ اذا ذكر شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم - [01:15:09](#)  
فانه اذا عدد مشايخه وجاء عند شيخه الشيخ محمد ابراهيم وذكر فضائله ومناقبه واثاره التي انتفع بها. يقول علمني وارشدنا ودرسنا وكان رحيما شفوفا بنا. فوالله ما رأت عينا قبل ذهاب البصر. وما وعى قلبي احسن منه - [01:15:31](#)  
عليما ولا ارحم ولا اصبر به وكان مهيبا ثم يجهد رحمه الله بالبكاء ولعلكم سمعتموها في التسجيلات بكأؤه رحمه الله عند ذكر شيخه. وهذا من الوفاء وفاء التلميذ وبره بشيخه. الوفاء الذي - [01:15:51](#)

للاسف الشديد قل اوزال عند بعض الناس وبعض الطلبة في هذا الزمن بكى رحمه الله لما اخبر بوفاة شيخين ادركت ذلك. اولهما الشيخ حمود بن عبدالله التويجري وكان من اصحابه وخواصه وطلابه. حيث كان يوصي اليه الشيخ بالردود. اذا جاءت للشيخ كتب فيها مخالفات في العقيدة - [01:16:14](#)

فيها انحرافات فيها اخطاء كان من جملة من يبعث بها اليهم الشيخ حمود التويجري لما توفي الشيخ احمد التويجري عام الف وثلاث مئة وثلاثة عشرة. بكى سماحة شيخنا ودعا له وتأسف على فقده - [01:16:42](#)  
قبل موت شيخنا باربعين يوما مات صاحبه وتلميذه الشيخ صالح ابن علي ابن غصون وكان زميلا له في هيئة كبار العلماء وكان



الشيخ قد بدأ به المرض الورم في حلقه - 01:17:01

وتوفي الشيخ ابن غسول في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسعة عشرة. وشيخنا توفي في الخميس. يوم خميس اه شهر محرم سنة عشرين لما اتصلت بالشيخ معزيا في وفاة الشيخ صالح ابن غصون وقد توفي في اخر الليل - 01:17:21  
واتصلت به بعد صلاة الفجر بشيء يسير بكى شيخنا على وفاة الشيخ ابن الرسول لان الشيخ صالح كان كثيرة المباحثة والمناقشة للشيخ مسائل العلم وكان في ذلك اليوم توفيت امرأة من اقارب الشيخ - 01:17:45

في احد اقاربي الشيخ وسيصلى عليه في مكان اخر فقلت له يا شيخ تبي تصلي على الشيخ صالح لاني اخبرت بان هذا توفي من اقارب الشيخ. قال نعم سنصلي على الشيخ صالح. الشيخ صالح من العلماء وما يترك الصلاة عليه. فذهب - 01:18:06  
صلى عليه ثم جاء الى اولاده وكان مريضا. مريضا في مرضه الذي مات فيه. فجاء الى اولاد الشيخ ابن غصون في بيتهم وعزاهم ودعا لوالدهم واعظم الثناء عليه. وقال انا ابوكم من بعده - 01:18:23

رحمه الله رحمة واسعة من نواصره وحفظه للسنة ان الشيخ كان يرى ان الفطرة في السفر للصائم اولى من الصيام ولهذا جعل له ولادة الامور طائفة تقيه من مكة الى مكة او الى الطائف. وكان يذهب الى مكة - 01:18:41  
تقريبا في السنة ثلاث او اربع مرات. في الحج ثم في رجب حيث يجعل فيه اجتماع المجلس التأسيسي للرابطة ومجمع الفقه وفي رمضان هذه الرحلات الثلاث ثابتة في رمضان يذهب الشيخ الى مكة تقريبا في اليوم الثامن عشر من رمضان او السابع عشر او بعده بقليل - 01:19:05

ويرجع ليلة ثمان وعشرين او ليلة تسع وعشرين وقد جعل له ولادة الامور بامر من خادم الحرمين الملك فهد ابن عبد العزيز رحمه الله جعلوا للشيخ طائفة خاصة تقول له ومن معه من اهله وكتابه وموظفيه ورفقائه - 01:19:30  
في السفر في يوم من الايام كان سفره الشيخ بعد العصر. فلما قدم المطار واذا بعض الرفقة قد تأخروا. قال تنتظروهم قال ماذا تنتظروهم؟ فانتظروهم الشيخ والمعاملات في صالة الانتظار تقرأ عليه. حتى لما تجتمع الناس وتكامل - 01:19:51  
الو الي مرتب لهم يذهبون مع الشيخ ركبوا في الطائرة قبل المغرب بنحو ساعة الاربعة. لما جلس الشيخ في الطائرة قال اعطونا ماء الطائرة التي بتقلع الى جدة - 01:20:14

فاذكر ان احد الكتاب والمرافقين قال يا شيخ ما باقي الا ساعة الاربعة على المغرب لا يذهب يفسد عليك صيام يومك قال اقول عطونا ماء فاتوا له بالماء ثم قال بسم الله وشرب لانه يرى - 01:20:29  
اخذا لما جاء في الحديث ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر واذكر رحمه الله انه كان يلبس الازار والرداء. في اخر حياته في البيت. ثم يلبس العمامة على رأسه ويضع البشت - 01:20:48  
حتى اذا ركب في الطائرة كان اسهل له. لانه كبير السن وضعيف وربما احتاج وقتا الى ان يلبس الازار والرداء وهذا من حرصه على السنة رحمه الله الاقامة حضرت عندنا برنامج الشيخ اليومي - 01:21:13

اسمحوا لنا ان نأتي بالبرنامج الأولى ونخليها بعد الصلاة ها برنامج شيخنا اليومي ايها الاخوة ويا له من برنامج حاولنا حاولت انا وبعض الاخوان من طلبة العلم والمشايخ ان نتشبه بالشيخ في بعض برنامج اليومي - 01:21:31  
واستمروا على ذلك يومين وثلاثة وبعضنا اسبوع ثم تعبنا ومللنا والله جل وعلا شمله بالعناية وحثه بالتوفيق وهو فضل الله يؤتيه من يشاء يبدأ برنامج رحمه الله اليومي قبل الفجر بنحو ساعة. يقوم فيتوضأ ويكون له حزب ووتر في - 01:21:54  
قيام الليل يقوم نحو من ساعة يتجهد الى قبل الفجر بنا بشيء يسير يفرغ من تهجده ويبدأ بالاستغفار والتسبيح كما قال الله جل وعلا في وصف المؤمنين وبالسحار هم يستغفرون. وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان في الاسحار اي قبل الفجر بهنية - 01:22:17

كان يفرغ من صلاته ويطوي مصحفه وينشغل بالاستغفار. لهذه الالية ثم يخرج الى المسجد وغالبا يخرج اما قبل الاذان او مع الاذان لانه في اكثر الاوقات خمسة ايام يصلي في الجامع الكبير في الديرة. وبينه وبين بيت الشيخ مسافة - 01:22:40

ويذهب الى الجامع فربما ادركه الاذان هناك او ربما جاء بعد الاذان فيتنفل وان كان في بيته تنفل بعد الاذان ثم خرج الى المسجد فيبقى منشغلا بالذكر وبإذكار الصباح يجعلها بين الاذان والاقامة غالبا لانه بعد الصلاة منشغل بالعلم - [01:23:06](#)

وربما اجاب مستفتيا في مشيه من البيت الى السيارة الى المسجد ينشغل بذكر الله جل وعلا وكثيرا ما اسمعه يردد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان الشيخ فيه غنة. في انفه - [01:23:29](#)

لا يجعل وقتا يمضي دون ذكر لله ودون انشغال نفع له وللناس. يصلي مع الجماعة. فان كان فيه درس بعد فراغه من اذكار الصلاة يبدأ بدرسه يجعل على كرسي وتقرب الميكروفون الاذاعة ثم يبدأ بدرسه. فان لم يكن فيه درس - [01:23:49](#)

رجع الى مكتبه في البيت او الى مكتبته فجلس فيها الى الساعة السابعة او السابعة والنصف تقرأ عليه المعاملات تراجع فيه المسائل يشفع للناس شفاعاتهم ثم يدخلوا فيستريح قليلا الى تقريبا حول الساعة الثامنة - [01:24:09](#)

ثم يخرج ويطعم شيئا يسيرا ويتجه الى العمل الى مكتبه في الرئاسة في الافتاء. فيبقى في العمل الى الساعة الثانية والنصف لا يخرج من عمله قبل الثانية والنصف حتى اذا رجع ذهب الى مصلحة اما لزيارة خادم الحرمين في مجلسه او الى المستشفى وبقي وقت رجع بعده الى - [01:24:35](#)

الى مكتبه في الافتاء حتى الثانية والنصف لماذا يعمل في قضاء حوائج الناس في افتائهم في كتابة المعاملات وانها في مسائل الطلاق ويتزاحم عليه حتى انه في يوم من الايام اربعة كتاب اخذين سره على الشيخ - [01:25:00](#)

كل واحد يريد ان ينتهي من معاملاته. ابن عمه الشيخ عبد العزيز ابن ناصر ابن باز وكان مستشارا له. الدكتور عبد الله ابن الشيخ حافظ الحكمي مدير الشيخ محمد بن موسى الدكتور محمد معالي الدكتور محمد الشويعر مستشار الشيخ ابن داييل في مكتب الطلاق او ابن شبيب نائبه - [01:25:18](#)

يتعاقبون على عرض المعاينة على الشيخ ثم اذا رجع في اثناء بقاءه في العمل اذا جاءه الناس من خارج الرياض لمعاملة او للسلام او للسؤال والاستفتاء او لغيره دعاهم الى الشيخ الى الغدا الغدا معنا ان شاء الله. تفضلوا معنا على الغدا. شاركونا جزاكم الله خير - [01:25:39](#)

فان اعتذر احدهم بانهم انه مدعو قال لعل صاحبك يسمح لنا هو معك تعال انت واياه ثم اذا جاء واذا المجلس قد امتلأ بالضيوف ويسلم عليهم ويرشق معهم فجالا من القهوة ثم يدخلون الى الغداء - [01:25:59](#)

فاذا كان الشيخ صائما وكان بالمناسبة قليل صيام النوافل لانه قائم على اكرام الناس. لكن اذا وافق يوما فاطلا كعاشوراء وقد ادرك مرة في يوم خميس ونحن نعمل معه في بعض المراجعات - [01:26:17](#)

والمباحثات ادركت في يوم خميس ووافق يوم عاشوراء. والمجلس مليء بالناس قال الله يحييكم تفضلوا وكان مجلط الشيخ له بابان فدخل معهم الناس معه حتى جلسوا وكان يقول لمن يمسه ايده الناس جلسوا يقول نعم. ثم يخرج من الباب الثاني على خفية - [01:26:33](#)

لانه صائم يطعم معهم الغداء ثم يقومون وفي اثناء الغدا هذا السائل وهذا مستفتي وهذا مستشكل مسألة وهو يجيبه وقد يباحثهم ويؤانسهم ويمزح مع هذا. وين فلان؟ قربوا لفلان. ترى فلان كيف مثلي. لا تكون عنه اللحم. ويقرب له - [01:26:57](#)

اللحم ويقرب له الطعام وكان يحب الكرشة ويحب عظم لحمه الكتف رحمه الله وكان يحب الحبوب الجح البطيخ. لانه اسهل في الهضم. وكان التمر دائما في مجلسه لا سيما بعد الظهر او الصبح. ويحب من التمر نوع الخلاص. لانه بارد وكان يؤتى له بتمر الخلاص. تمر طيب يؤتى له - [01:27:19](#)

من مزرعة الملك سعود رحمه الله حتى اني مرة سألته وقد اعجبني التمر الخلاص الذي عنده. قلت منين تجيبونه يا شيخ؟ قال هذا يؤتى الينا من مزرعة الملك سعود رحمه الله وغفر له - [01:27:46](#)

ثم اذا انتهى من غدائه جلس معه في المجلس فشربوا الشاة ثم القهوة ثم طيبهم بالبخور ثم قام يتهيا لصلاة العصر لا ينام بعد الظهر ما عنده وقت ثم يصلي صلاة العصر في المسجد. يذهب اليها مع الاذان او قبل الاذان او بعد الاذان حسب الظروف - [01:27:58](#)

ثم اذا صلى المؤذن صلى الامام صلاة العصر قرأ عليه ما تيسر ان كان من بلوغ المرام او من رياض الصالحين قرأ حديثا احاديثين او فعلق عليها الشيخ بما فتح الله به ثم ان كان للسائلين اسئلة اجابها وفي اخر الوقت بدأ يسألون باوراق. يبقى نحو نصف ساعة -

[01:28:19](#)

ثم يقوم الى بيته فيدخل فيستريح. وكان ينام بعد العصر. لانه في قبل ذلك منشغل بحوائج الناس. ينام حسب ما تيسر له ثم يخرج قبل المغرب بنحو نصف ساعة يتهيأ ان كان عنده درس او محاضرة ذهبوا اليها مبكرين او بقي في المكتبة قليلا ثم ذهب فصلى -

[01:28:39](#)

صلاة المغرب فان كان درس بدأ بالدرس والا رجع الى بيته. وقضى مصالح الناس في معاملات يقرأها يقرأونها عليه باستفتاءات في مشاكل الطلاق وعلائقه. وذكرت لكم جملة من هذه المسائل حتى - [01:29:02](#)

القضاة اصبحوا يحيلون مسائل الطلاق للشيخ يضبطون القضية ضبطا ثم يبعثون لها يبعثون اليها بالشيخ فيكتب عليها ما شاء انه جاءت للشيخ قضية طلاق في معاناة كبيرة ثقيلة فيها اوراق كثيرة صكوك واوراق ومشاكل معقدة قرئ - [01:29:19](#)

ثلاثة ايام متواصلة من طول المعاملة. ويخبرني الشيخ ابن موسى انه لما قرأ لما قرأت هذه المعاملة على الشيخ كأنه شيخ يعني تردد في الحكم فيها قال انبلوني. يتأمل فيها ثم استخار الله. يقول وانا الح عليها بنهي هذه المعاملة حتى ارجعها - [01:29:39](#)

لانه حمل وعبه عليهم حتى انه لما خرج يريد ان يدخل الى بيته قلت يا شيخ المعاملة الفلانية ما نهيناها قال احنا ما كتبنا عليها شيء؟ قال لا. قال اتي بالقلم - [01:29:59](#)

ورقة ثم املى عليه الجواب واملى عليه الحكم. وكان رحمه الله يتأني في اصدار الحكم في قضية من القضايا فاذا صدر الحكم فيه اذا صدر منه الحكم صار حكما مسددا ولم يرجع اليه في الغالب. في الغالب الا - [01:30:12](#)

بعد صلاة العشاء يرجع الى البيت ان لم يكن مدعوا الى مناسبة او عزيمة يرجع الى البيت فيبقى في مصالح الناس ثم يقدم العشاء التاسعة والنصف او العاشرة. وبعد ذلك ينشغل بما هو فيه. ان كان عنده تسجيل لنور على الدرب. وتعلمون - [01:30:29](#)

نيته بهذا البرنامج كعنايته باذاعة القرآن الكريم التي كان يسميها جامعة او دروس مسجلة له في المنتقى او في غيرها او في مباحثات في المكتبة وفي مراجعات المسألة والتحضير ثم يدخل الى بيته العاشرة الحادي عشرة او - [01:30:49](#)

قريبا الثاني عشرة وينام الى قبل صلاة الفجر بساعة والحديث عن الشيخ لم يتم ولكن ارجى بقيته مع الاسئلة وسعيد يشير بالاسئلة نرجئها ان شاء الله الى بعد الصلاة حتى ما نشق على الاخوان بانتظارهم - [01:31:09](#)

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجزل لشيخنا اعظم الاجر وان يرفع مقامه وذكره في الدارين طيب وان يجمعنا به وبوالدينا ومشايخنا في عليين. اخوانا على سر متقابلين صحبة النبيين والصديقين والشهداء - [01:31:29](#)

ايها الصالحين حسن اولئك رفيقا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة فهذا اتمام - [01:31:49](#)

لبعض الوقفات واللطائف من مآثر سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله رحمة الابرار وانزله الفردوس الاعلى من جنانه من اللطائف المتعلقة بترجمته ومآثره رحمه الله حادثة طريفة - [01:32:07](#)

فانه في اخر حياته ظهر ما يسمى بالحاسب الي الكميوتور وقواعد المعلومات والبيانات وجاء له احد اصحاب السمو الامراء ممن له عناية بهذا الشأن جاء له ببرنامج سمم في حفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [01:32:31](#)

فقرأ على الشيخ منه في مواضع ومع مع البرنامج مهندس متخصص في الحاسب قال الشيخ نريد ان نختبر هذا البرنامج فاختبره في حديث في صحيح مسلم رأه الشيخ حفظا فبحث عنه - [01:32:52](#)

هذا المتخصص فلم يجده لم يجده في هذا البرنامج وقال الشيخ الحديث في صحيح مسلم في الموضع الفلاني فجاء بصحيح مسلم فتح على الموضع الفلاني كان مطابقا لكلام الشيخ فتعجب الحضور من - [01:33:11](#)

اتقان الشيخ وضعف اتقان المتخصص هذا البرنامج من برامج الكمبيوتر من ذلك ايضا يا ايها الاخوة انه ظهرت الهواتف الجواله في

آخر حياة الشيخ وكنا عنده في الطائف اتينا اليه مسلمين عليه - [01:33:28](#)

ومعتمرين وكان من نيتنا ونحن خمسة من طلبة العلم ان ان نزور مناطق الجنوب للنزهة والتمشية فقال الشيخ اذا انهيتكم عمرتكم لابد ان تذهبون للدعوة تجمعنا مع الدعوة النزهة وان شئتم اكتب لكم - [01:33:50](#)

ان من امامكم من امراء المناطق يسهلون مهمتكم وكان مدة سفرتنا تقريبا اسبوعين فمددناها بناء على اشارة الشيخ الى قريب من ثلاثة اسابيع دعانا رحمه الله والح علينا بالغداء معه - [01:34:11](#)

لما جلسنا معه رحمه الله الظهر ظهر الخميس جيء له بهاتف جوال فكلّم احد اقاربه ان في الرياضة في منطقة بعيدة واصبح يقلب الجوال في يده هكذا. يقول سبحان الله يا اخواني هذه القطعة من البلاستيك - [01:34:27](#)

او من الحديد يكلم بها اين اي مكان في الدنيا ثم عطف هذا على التنبيه على نعم الله علينا. فقال هذه من نعمة الله ومن آلائه وافضاله على عبده التي تستوجب الشكر - [01:34:47](#)

ووقف هذه المخترعة وهذه آآ التقنية في طاعة الله جل وعلا وفي حمد الله وشكره هذا المعنى الذي يغيب عن عن السنّة عن قلوب الكثيرين اذ ان الناس يبهرون بالمخترع الجديد ولا يربطونه - [01:35:03](#)

شواهد ربوبية الله جل وعلا وقدرته على الخلق والاختراع اثناء جلوسنا معه قدم الينا التمر وكان تمرا من تمر المدينة يسمى الروثانة تعرفونه. لان الوقت وقت صيف وكان رحمه الله يؤتى له بالتمر - [01:35:22](#)

ويحب ان يطعم التمر صباحا وظهرا على مائدته. قبل ان تدار القهوة اثناء جلوسنا ما احببت ان اناسه. فقلت له يا شيخ ان هذا التمر لاني انا في المدينة ولدت في المدينة ونشأت بها. هو افخر الانواع في المدينة - [01:35:40](#)

قال وهو كذلك لان الشيخ ادرك المدينة وعاش فيها ثم ذكر فائدة تاريخية قال ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الامم ان بالعراق ست مئة صنف من اصناف - [01:35:58](#)

ولكن يا الله ما شأن العراق الان القلب الكبير كيف يتفرع المشايخ معنا والاخوان خاضوا في موضوع التمر وانواعه واحسن اصنافه. وسألني رحمه الله كان بالقصيم من نوع من انواع من اصناف التمر - [01:36:13](#)

اكثر من سبعين على ما نعرف اخذنا في الكلام في التمر وهو نعمة كلام مباح نحو من عشر دقائق فعندئذ اطرق الشيخ برأسه هكذا. وكان اذا جلس يجلس متربعا على الكنب - [01:36:29](#)

ثم رفع رأسه قال من يقرأ علينا شيئا من القرآن فقرأ علينا احد اخوان سورة لا اقسام بيوم القيامة حتى اتمها ولما بلغ القارئ جزاءه الله خير الى قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تعبر وتجهش بالبكاء - [01:36:42](#)

الشيخ وسأل الله من فضله حتى اذا فرغ تكلم الشيخ عليها كلاما يسيرا الى ان حان وقت الغداء. الدخول الى مجلس الغداء. فدخلنا وتغدينا معه وانسنا. وكنت الحظ منه انه كلما اكل لقمة او لقمتين حمد الله. قال الحمد لله. فسألته فقال هذا - [01:37:01](#)

يؤخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة او شرب الشرمة ان يحمده عليها. حتى اذا فرغنا من الغداء والشيخ كان اكله قليل - [01:37:22](#)

يوضع منشفة عليه لانه كفيف البصر حتى لا يسقط الاكل او الطعام او شيء منها على ثيابه لانه كبر سنه وكان قريبا من السابعة والثمانين او السادس والثمانين لما فرغنا وغسلنا ودعناه فابى الا ان نشرب الشاهي معه ونتطيب وكان يوصينا - [01:37:36](#)

ما نحن مقدمون عليه انصرفنا منه في اثناء ذلك المجلس سألته عن فتح الباري ولماذا لا يستعين بالله باكمال تعليقاته التي نفع الله جل وعلا بها ولكنه رحمه الله عنده من الانتباه وعنده من - [01:37:56](#)

السعة في العلم والفهم ما قلب الحجة السؤال على سائله والمجنة على صاحبه. قال لماذا لا تستعين بالله انت وتكملها فضحك الاخوان معي عندي شرط ان بدأت بهذا ان اعرض ما اعمل عليك. قال وهو كذلك اتفقنا - [01:38:16](#)

وكان هذا في عام سبعة عشر او في ثمانية عشر. ثم استعنت بالله وانهينا العمل معه. في عام تسعة عشر وكل ما موضع في تعليقات فتح الباري قد مررنا فيها على الشيخ قراءة عليه. من المواقف يا ايها الاخوة موقف عظيم - [01:38:37](#)

وان كان يستحق محاضرة خاصة وهو اجلال وتوقير ولاة امورنا توقير ولاة امورنا لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز من اصحاب السمو الامراء انتهاء بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ثم الملك عبد الله - [01:38:56](#)

ولما مرض الشيخ مرضا استوجب ان يراجع المستشفى التخصصي وكان امر له بعملية كان هاتفه لا يفتقر من سؤال ولاة الامور عنه حتى انه خرج يوما من المستشفى الى البيت - [01:39:17](#)

فجاء اتصال من خادم الحرمين الملك فهد وكان جائيا من جدة فقال يا شيخ نبي نزورك فابي عليه الشيخ لئلا يكلفه ويتعبه ان يا شيخ عند الباب انفتحت لنا ولرجعنا. وكان ما مع خادم الحرمين ابنه الامير عبد العزيز ابن - [01:39:37](#)

ابن فهد فدخل على الشيخ وسلم عليه واجله. اجله اجلال الابن لوالده جزاه الله عن المسلمين وعن الاسلام وعن الشيخ وعنا وعنكم اعظم الجزاء. وكذلك الشأن في خادم الحرمين الملك عبد الله. وفي ولاة الامور. الملك عبد الله - [01:39:56](#)

زار الشيخ مرارا لما دخل المستشفى في اثر السقطة التي سقط عليها الشيخ وتعب. ثم في مرضه الاخير والح على الشيخ بالسفر العلاج الى الخارج ولكن الشيخ ابي وتعد. ومع الحاج ولاة الامور قبل رحمه الله في اخر حياته - [01:40:16](#)

قبل ان يذهب به للخارج لكن بشرط ان تذهب الفحوصات اول وينظر رأي الاطباء. ولان الشيخ في هذا الجانب بعض لما اشار ان يذهب احد اولاده مع احد الاطباء الى الجهة التي امر ولاة الامور بالذهاب اليها - [01:40:36](#)

في اثناء ذلك قضى الله قضاءه بالحق وتوفي رحمه الله في مدة بقائه في المستشفى ان كان في الرياض او في مكة لما دخل مستشفى النور التخصصي. او لما ذهب به الى الطائف في مستشفى القوات المسلحة في الحدا - [01:40:55](#)

كان همه وهو جيران نفع الناس وكان اذا مضى على الشيخ يوم او يومان ولم يذكر فيه الناس قلق جدا يصيبه القلق وضيق النفس وضيق الصدر لماذا يا اخوان لانه في عمره باذل جهده ووقته في نفع الناس. فاذا تعطل عن هذا الجانب وجد القلق والتعب النفسي - [01:41:10](#)

قلبه فمرارا بهم بالخروج. فيفطن لهذا من معه من اقاربه او من معاونيه وكتابه فيجمعون له الاطباء والممرضين ومن عندهم فيصلي ثم يلقي عليهم كلمة فتتهلل اساريه. مع انه في المستشفى تعرض عليه المعاملات والاستفتاءات - [01:41:34](#)

مشاكل الناس ولكن حب نفع الناس يجري في دمه. يجري في قلبه وفي دمه كان في بيت الشيخ ان كان في الرياض او في الطائف او في مكة مضافة كبيرة اضافة لبيتين بيتا لام عبد الله. وقد توفيت رحمها الله وام احمد وهي موجودة. بارك الله لها - [01:41:55](#)

في عمرها وحياتها كان هناك نظافة ضيافة للشيخ ينزل فيها ضيوفه. لانه كان يتبع المكتب مكتب البيت فقط نحو من الفين داعية في انحاء الدنيا. والله رأيناهم يا اخواني رأيناها فيما زرنا من البلاد دعاة رواتبهم على مكتب البيت - [01:42:17](#)

حتى ان الميزانية الشهرية تدخل البيت نحو من مليون او ازيد النفقات على هؤلاء وكان هؤلاء الضيوف يأتون الدعاة وغيرهم يأتون فينزلون ضيوفا في بيت الشيخ. وكان بيت المضاف الذي فيه المجلس والمكتبة - [01:42:36](#)

ومكتب البيت اكبر البيوت. مرة من المرات جاء هاتف البيت اللي في المجلس بقاتورة عظيمة حول سبعين الف لان الاخوان يتصلون على اهاليهم في افريقيا وفي اسيا وفي اوروبا وفي امريكا - [01:42:50](#)

وفي انحاء الدنيا يخبر الشيخ بذلك لعله ان يحذف الصفر الدولي والمحلي يبقى خط محلي ويستقبل. قال لا لا اتركوه على ما هو عليه. قالوا انه اذا نحذف الصفر الدولي نبقى المحلي - [01:43:07](#)

يا اخواني الله يهديكم خلوهم يتطمنون على اهليهم واولادهم. لا تحرموهم ان يتواصلوا مع اهلك انما العلم الى سمو الامير سلمان فرفعه الى خادم الحرمين فجاء ان تكاليف البيت ما يتعلق بها تتحملها الدولة ما يتحملها الشيخ - [01:43:22](#)

وهذا يا ايها الاخوة ربما كلام ما سمعتموه من قبل. يظهر لكم اجلال وتقدير ولاة امورنا للعلماء. متمثلا ذلك في سماحة الشيخ رحمه الله شيخنا رحمه الله له اقتفاء للسنة حتى في امور يظنها بعض الناس امور بسيطة وبسيطة وتافهة. انظروا الى مراسلاته - [01:43:41](#)

ان كان مع الكبار او الصغار يقتفي السنة من عبد العزيز ابن عبدالله ابن باز الى من يراه من المسلمين من عبد العزيز بن عبد الله بن باز



الى اخينا صاحب الفضيلة الشيخ فلان ابن فلان - [01:44:02](#)

من عبد العزيز بن عبد الله ابن باز الى صاحب السمو الملكي الامير فلان. من عزيز بن عبد الله ابن باز الى حضرة الاخ المكرم. اما من  
الاغنياء او ممن له - [01:44:17](#)

وجه هذا الخطاب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ثم يأتي بالديباجة ومخاطباته غاية في الرقة والادب رقة وادب مع اقتفاء  
واتباع لهدي النبي عليه الصلاة والسلام الرسول لما كاتب الناس يقول من محمد بن عبدالله الى فلان الى هرقل عظيم الروم من محمد  
ابن عبد الله الى هرقل عظيم الروم - [01:44:27](#)

السلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين في عام الف واربع مئة وثمانية شكى الى الشيخ رحمه الله بعض  
المسلمين في كندا من عدم اعطائهم الحرية في اقامة بعض الشعائر ومنها عقد العقود الاسلامية وتوثيقها وما الى ذلك - [01:44:53](#)  
فما تكاسل الشيخ بل كتب كتابا منه موجه شخصيا الى رئيس وزراء كندا. وقفت عليه فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن  
عبدالله بن باز الى فخامة دولة رئيس وزراء كندا. تحية - [01:45:16](#)

لائقة وبعد. فانه قد نمى الينا كذا وكذا. وان نبيك عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان يحث على كذا وكذا وانا نأمل ان يجد  
اخواننا من ابناء رعاياكم من المسلمين الفسحة لهم - [01:45:33](#)

في دينهم تأثرت اثر هذا الكتاب على ذلك الرجل فاصدر امرا باعطائهم حرياتهم او بعض حرياتهم في دينه قال تحية لائقة وبعد. لا  
يليق ان يسلم عليه لانه ما يريد ان يسلم على الكافر ابتداء. وانما حياه بالتحية اللائقة - [01:45:50](#)

اما اذا كتب الى الملك فيتأسى ايضا النبي بصحابة النبي يقول الى مقام خادم الحرمين الشريفين من عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
تأسيا بانس ابن مالك رضي الله عنه حيث كان ينصح الخلفاء الى امير المؤمنين فلان من انس ابن مالك - [01:46:08](#)

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا شأنه رحمه الله في اقتفاء السنة حتى في الامور اليسيرة وهذا من اسباب ما جعله الله جل  
وعلا له من القبول والمحبة في الناس - [01:46:30](#)

شيخنا رحمه الله كان يحب اجتماع الكلمة وعدم الاختلاف. يحب ذلك ويسعى اليه ما وجد اليه سبيلا ومن ذلك اجتماع الكلمة وعدم  
الاختلاف والافتراق بين العلماء. فكان يقول للمشايخ وقاله للشيخ محمد ابن عثيمين - [01:46:47](#)

شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لان الشيخ محمد بلغ من العلم مبلغا عظيما. فقها وتأصيلا وكان ربما خالف سماحة الشيخ في بعض  
فتاويه كان يقول يا شيخ محمد مع ان الشيخ محمد من طلاب ابن باز. يا شيخ محمد لا احب ان تختلف فتوانا اي انا واياك -

[01:47:07](#)

قدر الامكان نحب ان نجتمع ولا نخلف. فان اختلفت اختلفنا تباحثنا فيها واذكر ان الشيخ محمد محمد ابن عثيمين رحمه الله سئل  
مرة عن الابر المغذية الجلوكوز هل تفطر ولا ما تفطر؟ فافتنى بانها بانها لا تفطر - [01:47:27](#)

قام طبيب من اطباء وابانا وجهة النظر الطبية فيها. فقال لعلني اتأمل فيها واشاور فيها سماحة الشيخ ابن باز فاتصل الشيخ ابن  
عثيمين بالشيخ ابن باز وبحثه فيها فلما جاء من يوم غد - [01:47:50](#)

اخبر الناس انه تباحث فيها مع الشيخ واتضح له انها تفطر لانها مغذية ان اختلف الشيخ مع احد من العلماء التمس لهذا المختلف معه  
العذر وجه العذر الى هذا العالم المختلف فيه. كما اختلف مع الشيخ محمد في مسألة المسافة في السفر - [01:48:05](#)

ومدة السفر ومع هذا لم يعد عليه قوله. ابدا. وانما قال قال بذلك بعض اخواننا. وافتنى به بعض اخواننا واختاره بعض اخواننا  
ووجهتهم كذا والصحيح كذا وليتبين لنا كذا باسلوب رفيق رحيم. ليس فيه شدة ولا مخالفة - [01:48:26](#)

حتى في مسألة الرمي في الليل الرمي في الليل في رمي الجمار في الليل. كان اكثر العلماء زمن الشيخ يفتون بان الرمي في النهار.  
وفي مقدمهم من؟ صاحبه وزميله عبد الله بن محمد بن حميد - [01:48:44](#)

ومع ذلك التمس الشيخ لهم العذر. ولم يعنف عليهم ولم يقبل ان ينتهك جانبهم وان اختلفوا في مسائل العلم. وهكذا علماء الذين  
سمت انفسهم وهمهم عن حظ الدنيا ودناياها اخطأ على الشيخ مرارا وما كان ينتصر لنفسه ابدا - [01:49:01](#)

والكلام في هذا طويل. احدهم كفر الشيخ يا اخواني. وكان الشيخ رحمه الله في حياته هذا وكان من طلابه طالب افاق من خارج المملكة جاء ودرس عند الشيخ فقبضت عليه الشرطة والمباحث فشفع الشيخ له الى الامير نايف - [01:49:22](#) ان يؤذن له ويعفى عنه. فاذن له ثم سافر هذا الرجل وكفر الشيخ ابن باز وما انتصر لنفسه منه ولا الامر المتعلق بنفسه لا ينتصر له ابدا. وانما يصبر. وكان قلبه سليما وخاطره طيبا على الناس. حتى على من خالفه - [01:49:39](#) سبوه ونالوا منه وكفروه وبدعوه وضللوه ومع هذا ما ضاره ذلك انما سمي بذلك عن كل سمي بنفسه عن ذلك كله لانه اراد ما عند الله جل وعلا الحديث عن الشيخ طويل يا اخواني. اختتم بهذا بمرضه الاخير - [01:50:01](#) وذلك ان الشيخ بلي بامراض اخرها المرض الاخير الذي توفي فيه وهو الورم السرطاني الذي كان في بلعومه كان في بلعومه. وقد بلغ مبلغا عظيما لم ينفع معه كثير من العلاجات. ولا من يتحمل الشيخ العملية - [01:50:19](#) وما زالت صحته في نقص وتردي. ومع ذلك جالس لنفع الناس وتعليم العلم. واذكر ان قبل موته بعشرة ايام او تسعة ايام كنا نقرأ عليه في فجر يوم الخميس - [01:50:41](#) في فجر يوم اه الاثنين في الطائف وجاء الخميس الذي بعدها وما درس الى الاربعاء الذي بعدها الذي توفي في ليلة الخميس منه قبل صلاة الفجر كان جالسا للعلم - [01:50:55](#) التعليم ونفع الناس وبذل الخير لهم وفي مشقة عظيمة. ومع هذا صابر حتى توفاه الله جل وعلا. في هذا المرض قبل صلاة الفجر فجر الخميس يوم العشرين هو السابع والعشرين من محرم سنة عشرين واربع مئة والف - [01:51:12](#) فعناه المقام السامي والديوان الملكي نعيًا عظيما وقام ترتيب امر جنازته والصلاة عليه ودفنه بتكليف من المقام السامي وتولى ذلك سمو الامير سلمان وهذا كله من اجلهم وتقديرهم ومعرفتهم لحق العلماء. وهو اسباب من اعظم اسباب بقائهم. وصلاتهم ونهج الناس - [01:51:33](#) بالدعاء لهم شأن ولاتنا من حين ما اسست الدولة السعودية في الدور الاول والثاني والثالث هو القيام بدين الله ومن القيام بدين الله اكرام وتقدير واعزاز اهل العلم وهذا امر لا بد ان يذكر ولا يجحد. لا بد ان يذكر يا ايها الاخوة لان من الناس من في قلبه مرض - [01:51:58](#) مثل هذه الامور ليوجد فجوة بين ولاتنا وبين علمائنا وهذا مسلك اهل الردى واهل الشنآن الذين حنقوا في قلوبهم اما على العلماء او على الولاة او ارادوا ان يحققوا مآرب لاعدائهم - [01:52:20](#) بجهلهم وغرورهم ونقص ادراكهم امر خادم الحرمين بان يصلى على الشيخ بعد صلاة الجمعة في مكة وشهد الصلاة عليه هو ونائبه في ذلك الوقت ولي عهده الامير عبدالله والامير سلطان واصحاب سمو الملكي الامرا مع من حضر - [01:52:36](#) من الجن الغفير في صلاة الجمعة في مكة. ولقد رأيت الجنازة وما استطعنا حملها بل هي تمشي على رؤوس المشيعين رحم الله الشيخ رحمة واسعة. واجزل له عنا وعنكم وعن المسلمين الاجر والمثوبة. ورفعته في الدارين ذكرا وعلوا ومنزلا - [01:52:57](#) وجمعنا به وبوالدينا ومشايخنا في عوالي جنانه. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. و ان اولئك رفيقا وانا اعتذر يا ايها الاخوة والله ما ادينا ولا بعض ما يجب علينا في ذكر مآثر هذا العالم لكن هذا تطواف - [01:53:17](#) في جملة من حياته لعل فيها النفع والفائدة وعدم الامال لكم والى ما تيسر من الاسئلة هذا احد الاخوان ذكر خمسة مواقف للشيخ رحمه الله اي نعم مواقف آ دالة على حسن شمائله كريم خلقه رحمه الله رحمة واسعة - [01:53:37](#) يقول هلا ذكرتم ابرز مواقفكم مع الشيخ العلامة؟ لعلنا اتينا على جملة منها في اثناء هذه المحاضرة اذكر لنا موقفا طريفا للشيخ رحمه الله ومواقف يبكي منها ذكرت مواقف البكاء من المواقف الطريفة انه رحمه الله اخبرنا مرة انه وهو صغير كان يكرز الطيور - [01:54:03](#) يرسلها ومن مواقفه الطريفة انه كان يشجع على التعدد تعدد النساء يشجع من عنده ومن يسأله على امر التعدد. واذكر انه مرة لزم عينه بالغدا فاعتذرت منه. قال لعلك خائف - [01:54:24](#)

يعني منين خائف من الزوجة هذا من مداعباتي رحمه الله واذا داعب يداعب بلطف يداعب بماذا؟ بلطف. واذكر انه لزم على احد  
الاخوان بان يتغدى معه فاعتذر. قال يا اخواني اعذروه. فلان يخاف من اهله - [01:54:40](#)  
ومن خاف سلم نعم ما هي معركة السبلة؟ هذه معركة حصلت بين الاخوان لما خرجوا على الملك عبد العزيز وقد وقعت في سنة سبع  
واربعين وثلاث مئة والف يسمى بالسنة عند هذه السنة عند الناس سنة السبلة - [01:54:59](#)  
روضة كبيرة شرقي مدينة الزلفي روضة شرقي الزلف تسمى بروضة السبلة وقعت فيها هذه المعركة. والحمد لله ان ربي اذهب هذا  
الشر عنا وعنكم لقد ذكرت من حياته العلمية الشيء الكثير - [01:55:19](#)  
نرجو تذكروا بعض مواقف الشيخ مع الطلبة والعامه من مواقفه رحمه الله مع العامة انه رفيق بهم وقاضي لمصالحهم من مواقفه مع  
الطلبة طلبة العلم انه يسعى على احوالهم وشؤونهم. يؤمن لهم الكتب - [01:55:39](#)  
يقضي عنهم الديون وكان يكفل كثيرا من طلبة العلم يكفلهم. ويقوم عليهم ليتعلموا. دار الحديث الخيرية في مكة كان الشيخ رئيسها  
وهو الممول لها من من مواقفي رحمه الله انه يبذل الاموال الكثيرة. حتى ربما ان الحساب الذي للشيخ ما يكفي ما يغطي. ما يغطي -  
[01:55:55](#)  
وكان من مآثر السبيعي وكان عنده حساب الشيخ الاصلي انه امر بان كل شيك جاء من الشيخ مختوم بختمه ان يصرف ولو كان  
الحساب فيه ما يغطي لانهم يعرفون ان الشيخ ما ياخذ لنفسه. وانما لمصالح النفس - [01:56:19](#)  
وكانت الميزانية عظيمة تبلغ احيانا ملايين يصرفها على هؤلاء الناس في قضاء حوائجهم. يساعد محتاجا. طالب زواج طالب علم  
عليه ديون اعرف احد العوام كان عليه دين تسع مئة الف - [01:56:38](#)  
بل اكثر اكثر من تسع مئة الف دين فكتب فيه الى الملك مباشرة يشفع له بان يخفف ويقضى عنه دينه كان حول مليون وتسع مئة الف  
وكانت شفاعاته عند ولاة الامور - [01:56:54](#)  
خادم الحرمين ولي العهد الامير سلطان. الامير سلطان له مع الشيخ مواقف عظيمة يا اخوان. مواقف عظيمة مرة زار الامير سلطان  
الشيخ عبد العزيز في بيته في الطائف وكان بيت الشيخ يجمع عالم اسلامي من جميع الدول. من افريقيا ومن اسيا ومن دول شتى.  
لما جاء الامير - [01:57:08](#)  
كان اللي في المجلس ممن ليس لهم حاجة ماس اخرجوهم الى مكان دكة في بيت الشيخ بالطائف عن يمين الداخل. تجمع فيها هؤلاء.  
وكان جلهم من افريقيا ومن اسيا زار الامير سلطان الشيخ وحب رأسه وسلم عليه وسأل عنه - [01:57:32](#)  
فلما اراد الخروج حصلت له التفاتة عن يساره الى الدكة التي عند المجلس. واذا فيها هؤلاء الجمع قالوا ان الامير سلطان قال والله ما  
ادري ايش بيصير وضع هؤلاء وحالهم بعد الشيخ ابن باز - [01:57:49](#)  
ما ادري ماذا سيكون حالهم وشأنهم بعد الشيخ ابن باز رحمه الله رحمة واسعة يقول هل نسب الشيخ المفتي الان عبد العزيز ال  
الشيخ الى محمد بن عبد الوهاب نعم هو الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن  
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والله تعالى - [01:58:01](#)  
على اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن  
يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم - [01:58:21](#)  
اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:58:44](#)